



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

كافضلهم محمد بن علي بن شكري

اسرار الحروف

وإليته

الحروف المقطعة

في القران الكريم

بسم الله

وقد انعم الله علينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسرار الحروف و يليه الحروف المقطعه فى القرآن الكريم

كاتب:

كاظم محمد على شكر

نشرت فى الطباعة:

دار المحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن
٧	اشاره
٧	اسرار الحروف
٧	١- المقدمه
١٢	٢- تمهيد
١٤	٣- قبس من أسرار الحروف لدى الأنطاكى
١٧	٤- قبس من أسرار الحروف لدى محبى الدين بن عربى
٢١	٥- قبس من أنوار أئمه أهل البيت و علوم أسرار الحروف
٢٤	٦- قبس من أسرار الحافظ رجب البرسى
٢٩	٧- قبس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزوارى
٣٤	٨- قبس من أسرار الحروف المتقطعه أمام بعض السور القرآنيه
٤١	٩- قبس من أسرار القرآن الكريم للعالم الفاضل الشيخ فخرى الظالمى
٤١	اشاره
٤٢	١- فمن الآيات التى أنبأت عن الغيب
٤٤	٢- و أخبر القرآن الكريم فى غير واحده من آياته
٤٩	٣- أسرار آثار القرآن فى النشأه الأولى:
٥٢	٤- أسرار أخذ العوده و الرقيه من القرآن:
٥٥	٥- أسرار آثار آيه الكرسى فى النشأه الأولى:
٥٩	٦- آثار أسرار آيه الكرسى فى النشأه الأخرى:
٦٣	٧- آثار أسرار البسمله فى النشأه الأولى:
٦٤	٨- آثار البسمله فى النشأه الأخرى:
٦٨	٩- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأه الأولى:
٧١	١٠- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأه الأخرى:

- ٧٧ ١١- آثار أسرار سورة البقره فى النشأه الأولى:
- ٧٨ ١٢- أسرار سورة البقره، و آثارها من النشأه الأخرى:
- ٧٩ ١٠- قيس من أسرار و آثار دائره معارف القرن العشرين -
- ٧٩ اشاره
- ٨٦ تفصيلات عن هذه المسأله
- ٨٨ ١١- قيس من أسرار الحروف التى ذكرها ابن خلدون .
- ٩٣ ١٢- أحرار و رقاغ و أدعيه آل البيت (عليهم السلام) -
- ١٠٣ ١٣- فوائد متفرقه لأغراض مختلفه
- ١٠٧ ١٤- الطلسم المأخوذ من آل البيت (عليهم السلام) -
- ١٠٧ اشاره
- ١٠٧ طلسم للجدرى
- ١٠٧ طلسم لدفع الأسقام منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:
- ١٠٨ ١٥- ذاتيه الحرف -
- ١١٢ الصراط المستقيم فى الحروف المقطعه فى القرآن الكريم
- ١١٢ اشاره
- ١١٢ المقدمه
- ١١٣ توطئه -
- ١١٣ اشاره
- ١٢٢ جدول رقم (١) الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه -
- ١٢٤ جدول رقم (٢) بعض تفاصيل مفادات الحروف النورانيه -
- ١٢٤ اشاره
- ١٢٥ الإعراب
- ١٢٥ جدول رقم (٣) فى الآيات القرآنيه التى ذكر فيها الصراط -
- ١٢٩ الخاتمته
- ١٣٠ تعريف مركز

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن

اشاره

نام كتاب: أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن

نويسنده: كاظم محمد على شكر

موضوع: اعجاز

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: دارالمحجه البيضاء / دار الرسول الاكرم

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٤٢٢ / ٢٠٠١

نوبت چاپ: اول

اسرار الحروف

١- المقدمة

١- المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحروف فى بعض حقائقها رموز للأصوات، فكل حرف يمثل صوتا معيناً و مجموع هذه الأصوات يختص جميع اللغات فى العالم.

فاللغة العربية مثلا لديها ثمانية و عشرون حرفاً، و المعتقد أن بقية لغات العالم لديها عدد مماثل أو مقارب.

إن أصوات تلكم الحروف هى الأساس الذى تقوم عليه جميع لغات العالم التى يتفاهم بها جميع الناس فى الكره الأرضيه، على الرغم من اختلاف تلكم اللغات فى تركيب الألفاظ و المعانى، إن تلك الأمور تشعرنا بكل وضوح بوحده اللغات قبل تشعبها و تفرعها إلى لغات عديده، الأمر الذى يدل على وحده الخالق سبحانه و تعالى الذى وهب اللغة الأصلية و كذلك اللغات الفرعية ما شاء من إمكانات و قابليات و قدرات، احتضنت جميع العلوم على اختلافها فى الضروب فى العالم أجمع، منذ أقدم العصور و

حتى يومنا هذا، و ستبقى كذلك إلى ما شاء الله سبحانه و تعالى.

فما هي حقيقه هذا الحرف؟! و هل استطاع العلماء الوصول إلى معرفه تلك الحقيقه؟! أم ما زالوا يبحثون عنها و لم يصلوا إلى كنهها؟ كما أراد الله سبحانه و تعالى؟.

إن الجواب على هذه التساؤلات ما زال صعب المنال، و من هنا سيظل الحرف لغزا لا يفهمه إلا القليلون من العرفانيين الذين أودعهم الله سبحانه بعض أسرار الحروف.

أسرار الحروف

و على الرغم مما قاله العلماء و المختصون فى اللغات و مبادئ تكوين تلك الحروف و الأصوات، فإنهم لم يتوصلوا إلى أسرار الحروف، و احووا يصولون و يجولون فى أوهامهم و يقيمون التجارب تلو التجارب على الأمور الكبار و الصغار لعلهم يضعون أيديهم على كيفية نشوء الحروف، و كيفية نشوء اللغات، و كيفية تشعبها إلى لغات عديده يتفاهم بها بنو البشر جمعاء قديما و حديثا.

و سوف تظل البشريه تنطق بلغاتها المحصوره بثمانيه و عشرين حرفا تقريبا، دون معرفه الأسرار الكامنه فى كل حرف من تلك الحروف، أو بالأحرى دون معرفه سر الأسرار المحيّر الذى يكشف الحروف و يحيط بها و ينظمها لغه نطق و سماع و تفاهم و كتابه و قراءه من قبل جميع الناس فى العالم، على الرغم من بعض الاختلافات الصوتيه أو كتابه الحروف، و هذه كلها يمكن أن تكون بفعل الإدغام أو المد أو القصر، أو المخارج. و لكن الأصل يبقى واحدا، و تبقى المخارج واحده فى الحلق و البلعوم و الشفتين حسبما حدده فقهاء اللغه و علماء الأصوات.

فبعد تتبع مضمّن و دراسه واسعه تمكن عدد من علماء أسرار الحروف- و الله أعلم- من إدراك النزر اليسير من أسرار الحروف، و هى فى اعتقادنا، أن الحروف كائنات مخلوقه، و هى حيه و عاقله. فكل حرف هو فى الواقع ذات مكلفه بالإذعان و الطاعه لمن يدرك سرها بالإضافة إلى النطق و الكتابه لمن يحسنها، و بحسب إرادته البشر الذى خلقت لأجله اللغه، هذا ما فصلنا فيه القول فى كتابنا «أصل اللغه عند الإنسان القديم».

فالحروف مأموره و مكلفه كما أن البشر مكلفون و مأمورون، و العاصى من

أى نوع كان يحاسب من قبل الله تعالى و يعزر بما يستحق.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧

هذا و المسلمون بعامة يؤمنون بما أنزل الله سبحانه على نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى القرآن الكريم، و فيه قوله عزّ من قائل: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا الْآيَة. و هذا النص القرآنى الكريم يفيدنا أن آدم عليه السلام أبا البشر عند ما أسكنه الله تعالى الأرض ما كان أخرسا و لا خاليا من اللغة، بل كان مزودا بجميع مفاهيم اللغة، و لغته متكامله، تصلح للتفاهم، و من الطبيعى أنه علّمها لأولاده و أحفاده، و هكذا عمّت لغته أبناء نسله جيلا بعد جيل.

و المسلمون يؤمنون أن للحروف التى هى أساس اللغة أسراراً و مفاهيم ليس من الحكمة أن يفهمها كل الناس، و من هنا فقد وهب الله تعالى بطريقه ما بعض أسرارها للمقربين منه من عباده الصالحين، و هؤلاء قد أبانوا لنا بعض أسرار الحروف بالقدر الذى يأذن به الله سبحانه و تعالى.

و نحن فى كتابنا هذا سنحاول أن نذكر ما استطعنا التوصل إليه من جمع بعض الأسرار نقلناها مما توفر لدينا من المصادر المنتقاه، و أعرضنا عن الكثير مما وقفنا عليه تحاشيا للإطاله و توخيا للإيجاز و الاختصار. و سوف نذكر إن شاء الله تعالى ما يناسب المقام من أسرار بعض الآيات و السور القرآنيه الكريمه، و الاسم الأعظم و الحروف المقطعه فى أوائل بعض السور القرآنيه، و كتاب الجفر، و أرقام حساب الجمل، و

الأدعيه و الطلاسم، و تركيبات بعض الحروف، و أسرار ذاتيه الحرف و حياته.

هذا و ليست لنا القدره و لا الاطلاع و لا العلم عن كيفيات التعليم الأساسيه للوصول إلى حقائق تلكم الأسرار، لأنها هي الأخرى من أكبر الأسرار التي أخفاها الباري عز و جل عن عامه عباده و وهب منها ما شاء لعباده الصالحين المقربين بوسيله من الوسائل الكشفيه أو الإلهاميه أو العباديه، و ما أجلّ و أكثر الوسائل عنده سبحانه و تعالى.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٨

فنحن في كتابنا هذا نذكر الأسرار فقط و ما علمناه من آثارها فحسب، و على المؤمن العاشق الذي يريد الوصول إلى أكثر من ذلك أن يتقرب إلى خالقه عز و جل بوسائل العباده المعروفه و في طبيعتها نبذ الدنيا جملة و تفصيلا، و الاتجاه إلى الآخره، و التوجه و التوكل على الله وحده لا شريك له، و عندها قد يرى الله سبحانه استجابته طلبه و تحقق توجهه، فيعطيه ما يشاء من أسرار الحروف.

و في الختام نقول: إن الأسرار على ضربين: فالأول الأسرار ذات الآثار الفعلية عاجلا أو آجلا. و الضرب الثاني الأسرار ذات المعاني الظاهره و المعاني الباطنه. هذا و سوف نذكرها جميعا إن شاء الله تعالى، موضحين الصفه التي يمتاز بها السر، فعليه أو معنويه، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في

٢- تمهيد

٢- تمهيد

الحمد لله الذى لم يجعل لفلاسفه الإلحاد و علمائه، نصيبا يذكر فى معرفه أسرار الحروف، و الحمد لله الذى سلب من عقولهم نعمه التميز بأسرار الحروف، و أبعدهم عن مفاهيمها لئلا يستغلوها و يستخدمونها لمصلحه أهوائهم الخبيثه و أغراضهم المصلحيه الدنيويه الدنيئه و الحمد لله رب العالمين الذى جعل جهلهم فى كتبه و فى هذه الأسرار، يصب فى مصلحه المؤمنين العابدين العارفين من عباده الصالحين فقط، و لو لا ذلك لاضطربت الحياه فى جوانب عديده من نواحيها الطبيعيه و الاجتماعيه، و لاختل النظام و سادت فوضى التخربات و الأطماع و الاستحواذ فى هذا الكوكب الأرضى الذى كان و لما يزل يحتضن الجم الغفير من مخلوقات البارى عز و جل.

و لو لا ذلك و حكمه الله المهيمن العالم بما يصلح الأمر من مخلوقاته و ما يفسدها، لعبث شياطين الإنس بعقول و مصالح الكائنات بتوجيه و تسديد من شياطين الجن، و لأصبحت الحياه جحيما لا- يطاق تنعدم فيه الحياه التى أرادها البارى المكون لعباده من إنس و جن و حيوان و نبات و جماد.

جلت قدره الله عز و جل الذى جعل عقول الملحدين قاصره عاجزه عن إدراك سر ذلكم الكائن الحى «الحرف» و جعل القليل جدا من إدراكه فى متناول عقول أنبيائه و رسله و أوصيائهم و الأئمه الهداه و المقربين منه من العلماء و الصالحين. و هذا ما وفر لنا مغبه الكثير من التعب و الوقت لمخاض الحوار و النقاش مع علماء الإلحاد و فلاسفته لتبيان خصائص و مميزات أسرار

الحروف و فعاليتها و تأثيرها فى الكائنات. و إذا نحن بحاجة فقط إلى إعلام الطبقة العاليه من المؤمنين بأن للحرف أسراراً فعاله لا يدركونها إلا من وهبه الله تعالى سعه فى العقل تساعده على تقبل و حمل الأسرار بالقدر الذى يهبه الله سبحانه للصالحين من عباده بطريقه خاصه تناسب كل طبقه من اولئك المقربين.

و نحن ليس بمقدورنا أن نتوصل إلى معرفه أسرار كل حرف، و ليس بمقدورنا أن نعلم هذه الأسرار إلى كل من هب و كل من دب، لأن ذلك أمر خارج عن إرادته من يمتلك تلكم الأسرار، و لكن الكشف عن أسرار بعضها لحاجه المؤمنين من الضرورات التى أباحها الله سبحانه إلى حملة الأسرار لاستخدامها فيما يرضى الله من شئون خلقه، لا فيما يسخطه و يجلب على عباده الضرر فى أى جانب من جوانب حياه المخلوقات الإلهيه.

و من هنا سوف نذكر قسماً قليلاً جداً مما توصل إليه علماء أسرار الحروف و حملت آثارها فى كتابنا هذا لغرض الاطلاع فقط، أما إذا أراد الصالحون أن يكونوا من حملة الأسرار الخاصه بالحروف فعليهم اتباع الطرق الربانيه التى تقربهم من البارى جل و عز و هو وحده القادر على إرشادهم إلى أفضل و أسهل الطرق التى تأخذ بأيديهم و عقولهم إلى حيث يريدون، فليس لنا تلك القدره التى نستطيع تعليمها إلى أى صالح لتقوده إلى صفوف العارفين من عباد الله المؤمنين القادرين على حمل أسرار الحرف و استعمالها فيما يرضى الله عز و جل، و الحمد لله رب العالمين.

و قبل أن نصل إلى خاتمه هذا التمهيد، يجدر بنا تنبيه القارئ الكريم بما يلى:

هذه الأسرار لا يحصل على فوائدها و يستفيد من تأثيراتها إلا من

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١١

آمن بالله العلى العظيم، و أنها هبه من الله سبحانه و تعالى لعباده المؤمنين الصالحين، فهى بحد ذاتها لا تستطيع عمل شىء، و ليست لها القدره على الفعاليه دون إذن من الله عز و جل، و أن هذه الحروف مدركه عاقله، و لكن استجابتها للطلب رهن بإرادته الله سبحانه و تعالى، فبدون الإراده الإلهيه تصبح مجرد حروف و رموز لا عمل و لا فعاليه لها على الإطلاق، و حكمه ذلك، أن لا يعتقد الإنسان أنها آلهه، و أنها قادره بمفردها على التأثير فتعبد من دون الله تعالى الواحد القهار، و لثلا تستخدم من قبل من لا يخاف الله تعالى لأمر تسمى إلى البشر، و تضر بالمصالح الاجتماعيه العامه أو الخاصه.

إن هذا المفهوم جدير بالمعرفه قبل الخوض فى الاطلاع على أسرار الحروف، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٢

٣- قيس من أسرار الحروف لدى الأنطاكي

٣- قيس من أسرار الحروف لدى الأنطاكي

قال الحافظ داود بن عمر الأنطاكي فى ص ٨٨ ج ٢ فى كتابه القيم (تذكره أولى الأبواب و الجامع للعجب العجاب) «علم الحروف»: هو ما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف إقرارا و تركيبا و موضوعه: الحروف الهجائيه و مادتها، الأوفاق و التراكيب و صورته تقسيمها

كما و كيفا و تأليف الأقسام و العزائم و ما ينتج منها و فاعله المتصرف و غايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا و انتزاعا، و مرتبته الروحانيات و الفلك و النجومه، و يحتاج إلى الطب من وجوه كثيره، منها معرفه الطبائع و الكيفيات و الدرج و الأمزجه، و من الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا، فإن ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحاره وقع فى نحو الاحتراق، و بالعكس، و منها معرفه البخورات نباتيه كانت أو غيرها، و إلا- فسد العمل بتبديلها، و الطب ليس محتاجا إليه إلا- إذا رأينا الكتابات و الأخلاط و الأمزجه، فإن العزائم و الأسماء كالأدويه، إلى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل، إن شاء الله تعالى، و اعلم أن الحرف تاره يكون فلكيا و هو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى، و تاره يكون وسطيا و هو الحرف اللفظى، و تاره يكون سفليا جسديا، و هو الحرف الرقى الخطى، و هذا يكثر اختلافه و لا يمكن حصر صورته، إذ منه الحروف المجازيه أعنى الداله على غيرها و لا- يتصرف بها إلا إذا عرف طبع الواضع لها و قطره و إن كان بين حرفين فنسبه ما بينهما، و اعلم أن للحروف جسما و روحا و نفسا و قلبا و عقلا و قوه كلييه و قوه طبيعیه، فصوره

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٣

الحرف جسمه و ضربه فى مثله روحه و فى ثلاثه أمثاله نفسه و فى أربعة أمثاله قلبه و تمام

ظهور قلبه عقله و مربع عقله قوته الطبيعيه، و ضرب قوته الطبيعيه فى عشره قوته الكليه، مثال ذلك:

جسمه / ٢ روحه / ٤ نفسه / ١٢ قلبه / ١٦ عقله / ١٣٦ قوته الطبيعيه / ١٨٤٩٦ قوته الكليه / ١٨٤٩٦٠ و للحروف جمله و تفصيل فعدد الحروف جملته و تفصيله حروف نطقه، و له من العدد ثلاثه أطوار ضربه فيما قبله قوته فى باطن العلويات و مجموع عدد نطقه قوته فى باطن السفليات، و ضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات.

مثال حرف الجيم عدده (٣) قوته فى باطن العلويات (٦) قوته فى باطن السفليات (٥٣) قوته فى ظاهر السفليات (١٥٩). و اعلم أن الحرف يحب ما تحته و يكره ما فوقه، و لما كان الأصل الذى عليه الاعتماد حرف «الفاقيطوس» أعنى حروف أبجد إلى آخرها و استعمالها عند المشاركة و المغاربه بحسب قطرها و تسمى الحروف المفرده، و قد قسموها على الطبائع و البروج و المنازل و الكواكب و غير ذلك، و للعلماء فى ذلك اختلاف كثير فإن وضعتها رباعيه أدوارا خرج طولاً حروف الطبائع الأربعة، أو سباعيه خرج طولاً حروف الكواكب السبعه، و هكذا كما تراها فافهم ترشد.

إلى هنا نكتفى بما اقتبسناه من كتاب تذكره أولى الألباب لغرض الاستدلال على علم أسرار الحروف، أما كيفية الوصول إلى تحصيل آثار تلكم الأسرار و تطبيقاتها العلميه و العمليه لغرض الاستفادة منها فى ميادين عديده مختصه بها فقد ضربنا عنها صفحا لكثرتها و تعقيدها و ملابساتها.

فالخوض فيها صعب مستصعب تستحيل معرفته دون عالم معلم مجرب

أسرار الحروف و الحروف

ممارس، هذا و قد فصل القول فىها عالم الحروف الشىخ الأنطاكى و رسم الجداول. و وضع الأمثله و أسهب فى التعليمات و ذكر الفوائد و التطبيقات أو ما شاكل ذلك، و حيث أن هذه الأمور جميعها خارجه عن منهاج كتابنا فقد أعرضنا عن نقلها، و من أراد الاستزاده و الخوض فى التفاصيل فليراجع كتاب الأنطاكى المذكور ففیه الكثير مما ذكرناه و مما لم نذكره، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٥

٤- قيس من أسرار الحروف لدى محيى الدين بن عربى

٤- قيس من أسرار الحروف لدى محيى الدين بن عربى

و هذا العيلم الشهير بعلوم التصوف و الأسرار محيى الدين بن عربى أسهب فى الحديث عن أسرار الحروف فى كتابه الفتوحات المكيه و ذلك فى المجلد الأول فى الصفحات من (ص ٥١ - ص ٩١)، و قد قسّم بحثه إلى فصلين: الأول فى معرفه الحروف و مراتبها و الحركات و هى الحروف الصغار و ما لها من الأسماء الإلهيه، و قد لخصها شعرا بما يلى:

إن الحروف أئمه الألفاظ شهدت بذلك ألسن الحفاظ

دارت بها الأفلاك فى ملكوته بين النيام الخرس و الايقاظ

ألحظنها

الأسماء فى مكنونه فبءء ءعز لءلك الأءءاظ

و ءقول لو لا فىض ءوءى ما بءء عنء الكلاء ءقائء الألفاظ

و قال: اعلم- أءءنا الله و إءاك- أنه لما كان الوءوء مءلقا من ءىر ءقءءء ىءضمء المكلف و هو الءق ءعالى و المكلفىء و هم العالم و الءروف ءامعه لما ذكرءنا، أءءنا أن نبءء مقام المكلف من هءه الءروف من المكلفىء من وءه ءفىق مءقء لا ىءبءل عنء أهل الكشف إذا وقفوا عله .. إلء.

ءم فصل القول فى هءا الفصل و قد أءرضءنا عنه لءوله و ءروءه عن منهءه ءءابءا، ءم ذكر مرابء الءروف، و قال: اعلم و فءنا الله و إءاك أن الءروف أمه من الأمم مءاطبون و مكلفون، و فىهم رسل من ءنسهم و لهم أسماء من ءىء هم و لا ىءرف هءا إلا أهل الكشف من طرءقءنا، و عالم الءروف أفصء العالم لسانا و أوضءه بءابءا و هم على أقسام كأقسام العالم

أسرار الءروف و الءروف المءقءه فى القرآن، ص: ١٦

المءروف فى العرف ... ءم فصل القول فى ماهه كل ءرف اعءبارا من الألف و لغاه الءاء.

و فى الفصل ءابءى فصل القول فى معرفه الءركاء ءى ءءمىز بها الكلاء و هى الءروف الصءار، و لءصها شعرا فءال:

حركات الحروف ست و منها أظهر الله مثلها الكلمات

هى رفع و ثم نصب و خفض حركات للأحرف المعربات

و هى فتح و ثم ضم و كسر حركات للأحرف الثابتات

و أصول الكلام حذف فموت أو سكون يكون عن حركات

هذه حاله العوالم فانظر لحياه غريبه فى موات

و قال: اعلم أيدنا الله و إياك بروح منه إنا كنا شرطنا أن نتكلم فى الحركات فى فصل الحروف لم أطلق عليها الحروف الصغار؟
ثم أنه رأينا أنه لا- فائده فى امتزاج عالم الحركات بعالم الحروف إلا بعد نظام الحروف و ضم بعضها إلى بعض، فتكون كلمه
عند ذلك فى الكلم و انتظامها ينظر إلى قوله تعالى فى خلقنا: فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي و هو ورود الحركات على هذه
الحروف بعد تسويتها فتقوم نشأه أخرى تسمى كلمه كما يسمى الشخص الواحد منا إنسانا فهكذا انتشأ عالم الكلمات و ألفاظ
من عالم الحروف، فالحروف للكلمات مواد

كالماء و التراب و النار و الهواء لإقامه نشأه أجسامنا، ثم نفخ الروح فيه الأمرى فكان إنسانا .. إلخ.

و هكذا راح يفصل القول فى هذا الفصل إلى أن جاء إلى آخره و قد أعرضنا عنه لطوله و عدم مطابقتها منهج كتابنا هذا.

إن المنهج الذى سلكه محيى الدين بن عربى فى أسرار الحروف يختلف عن المنهج الذى اتبعه الأنطاكى فبعض الأسرار عند ابن عربى هى

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٧

غيرها عند الأنطاكى، و لكن كل منهما يتفق مع الآخر على الروحانيه فى الحروف و أنها ذوات و خلق من خلق الله تعالى، و أن الإحاطه بأسرارها جميعا مستحيله، و ما لدى العلماء منها إلا القليل، فسبحان الذى صور كل شىء و أتقن صنعه.

هذا و لا- نريد أن نلاحق علماء الحروف و ندون ما قالوه و ما ظهر و بان لهم من أسرارها، لأن ذلك ضرب من المستحيل، و خارج عن نطاق البحث و القدره، و ما وقفنا عنده كان للدلاله على احتضان الحروف لعلوم الأسرار التى يستحيل على البشرى معرفتها إلا بالقدر الذى شاء الله تعالى أن يهبه إلى أنبيائه و أوصياء أنبيائه و رسله، و الأئمه و العلماء المقربين منه، و الحمد لله رب العالمين.

و من هنا قد نجد عند علماء أسرار الحروف من العلم ما لا نجده عند غيرهم لأنها من العلوم الإلهيه الموهوبه ربانيا بالدرجه الأولى أو المعطاه بإجازة من علمائها إلى من يخلفهم فى حمل تلكم الأسرار بالدرجه الثانيه، و الله أعلم.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٨

٥- قيس من أنوار أئمه أهل البيت و علوم أسرار الحروف

٥- قيس من أنوار أئمه أهل البيت و علوم أسرار الحروف

يروى عن الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام أنه قال: «أيها الناس إن جميع أسرار الكتب السماويه فى القرآن، و أن جميع أسرار القرآن فى سورة الحمد، و جميع أسرار سورة الحمد فى البسملة، و جميع أسرار البسملة فى الباء التى هى فى أول البسملة، و جميع أسرار الباء فى النقطه التى تحت الباء، أيها الناس، و أنا النقطه التى تحت الباء».

و قد ضمن هذا المعنى الشاعر المشهور عبد الباقي العمري فقال واصفا فيه الإمام عليا عليه السّلام:

ذهبيه رمقتها السماء بطرف جللتها هيبه المليك الجليل

هى باء مقلوبه فوق تلك النقطه المستحيله التأويل

فالقرآن الكريم فيه مجمع الأسرار الإلهيه التى أودع الله سبحانه ما شاء منها إلى نبينا محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم. هذا و المؤمنون يروون بسند عالى المضامين أن الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إن عليا عدل القرآن، و هذا يعنى أن أمير المؤمنين سلام الله عليه مستودع الأسرار الإلهيه القرآنيه التى أسرها الله تعالى إلى نبيه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الإمام

أمير المؤمنين سلام الله عليه استودعها لدى سبطى الرسول الحسن و الحسين سلام الله عليهما و الرسول هو القائل بحقهما:

الحسن و الحسين إمامان قاما أو قعدا، و الحسين سلام الله عليه قبل استشهاده فى واقعه كربلاء استودعها لدى ولده الإمام زين العابدين على بن الحسين سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام محمد الباقر سلام الله عليه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٩

الذى استودعها لدى ولده الإمام جعفر الصادق سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام على بن موسى الرضا سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام محمد الجواد سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام على الهادى سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام الحسن العسكرى سلام الله عليه الذى استودعها لدى ولده الإمام محمد بن الحسن صاحب العصر و الزمان عجل الله تعالى فرجه و سهل مخرجه عليه أفضل الصلاه و السلام.

إن أولئك هم أئمة أهل البيت النبوى الطاهرين المطهرين الذين ذكرهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى حديثه «الأئمة من بعدى اثنا عشر إماما كلهم من قريش» رواه البخارى و مسلم. و نستنتج من ذلك أن خزائن أسرار الله سبحانه و تعالى من القرآن الكريم لدى الرسول محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام، هذا و لدينا من الأخبار الموثوقه أن أئمة أهل البيت النبوى الطاهرين أفاضوا

على أصحابهم المقربين ما يستطيعون حمله من الأسرار الإلهية، و لدينا الكثير من الروايات التي تشير إلى صحه ذلك، و لكثرتها و تواترها عندنا و عند غيرنا أيضا فهي لا تحتاج إلى دليل أو برهان. و قد أسهبت بذكرها أمهات الكتب التاريخيه و سير الأئمه الأطهار عليهم السّلام.

و نحن إنما ذكرنا ذلك لتنبية القارئ الكريم أن الأصل من مستودع الأسرار الإسلاميه هو النبي محمد صلوات الله عليه و كتاب الله الذي لا- يأتيه الباطل القرآن الكريم و من ثم أوصياء النبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم على أمير المؤمنين و أولاده المعصومين الذين أسلفنا ذكرهم سلام الله عليهم أجمعين، أو العلماء الأعلام فقد تسربت لديهم بعض الأسرار من الأصحاب المقربين للرسول و الأئمه الأطهار أو عن طريق الكشف أو الرياضات أو الأدعيه و كلها

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٢٠

من واقع الحال ترشحات من المستودع الكبير القرآن و محمد و الأئمه الأطهار.

هذا و علماء المسلمين مجمعون على صحه ما قلناه ما عدا من لم يهده الله تعالى إلى صراطه المستقيم، فقد ظل مكابرا معاندا قد سحق الغيظ قلبه و أكل الحسد روحه و سيثوب إلى جهنم و بشس المصير، و نستغفر الله رب العالمين و الحمد لله و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن،

٦- قيس من أسرار الحافظ رجب البرسى

٦- قيس من أسرار الحافظ رجب البرسى

قال عالم الحروف المعروف الشيخ رجب البرسى رحمه الله تعالى فى كتابه الحروفى «مشارق أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين» سلام الله عليه، قال فى ص ١٨: و لما كان سر الله مودعا فى خزانه علم الحروف و هو علم مخزون فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون، و لا- يناله إلا المقربون، لأنه منبع أسرار الجلال، و مجمع أسماء الكمال، افتتح الله به السور و أودعه سر القضاء و القدر، و ذلك بأن الله تعالى لما أراد إخراج الوجود من عالم العدم إلى عالم الكون، أراد العلويات و السفليات، باختلاف أطوار تعاقب الأدوار و أبرزها من مكامن التقدير إلى قضاء التصوير، عبأ فيها أسرار الحروف التى هى معيار الإقذار، و مصدر الآثار، لأن البارى تعالى بالكلمه تجلى لخلقه و بها احتجب، ثم أوجد طينه آدم فى العمل الذى هو عبارته عن الاختراع الأول، من غير مثال و لا تعديل تمثال ثم ركز فى جبله العملى «العماء خ. ل» نسبة من تلك الحروف و رتبها حتى استشرق منها فى عالم الإيجاد بلطائف العقل لإشراق الظهور، ثم نقله بعد ذاك فى طوار الهباء الذى هو عبارته عن الاختراع الثانى، و رتب فيه رتبه من الحروف التى ركزها فى جبله العملى «العماء خ. ل» حتى استشرقها فى عالم الإيجاد بلطائف روحه فى الاحتراق الثانى، ثم نقله بأطوار الذر الذى هو عبارته عن الإبداع الثانى و أوجد فيه نسبة من الحروف التى وضعها فى جبلتها الفطريه حتى استشرق بها فى عالم الإيجاد بلطائف القلب فى الإبداع الثانى «فالحروف معانيها فى العقل،

و لطائفها فى الروح، و صورها فى النفس، و انتقاشها فى القلب، و قوتها الناطقه فى اللسان، و سرها المشكل فى الأسماع، و لما كان المخاطب الأول هو المخترع الأول، و هو العقل النورانى، كان خطاب الحق له بما فيه من معانى الحروف، و مجموع هذه الحروف فى سر العقل كان «الفا واحدا» لأنه بالقوه الحقيقيه مجموع الحروف، و هو الذى سمع أسرار العلوم بحقيقه هذه الحروف قبل سائر الأشياء و العقل هو صاحب الزمر و الإشاره و الحقيقه و الإيماء و الإدراك، و الحروف فى لطيفه الروح شكل الضلعين من أضلاع المثلث المتساوى الأضلاع، ضلع قائم و آخر مبسوط على هذه الصوره، و القائم ضلع الألف، و المبسوط ضلع الباء، و إنما قلنا بأن الحروف فى لطيفه الروح شكل ضلعين، لأن فيض الأنوار البسيطة التى فى العقل بالفعل هى فى الروح بالقوه فاتفقا فى جود الأسرار، و تباينا فى اختلاف الأطوار، و من حيث أن الروح تستمد من العقل، و النفس تستمد من الروح، و جميع الأنوار العلويه تستمد من نور العرش، كذلك سائر الحروف تستمد من نور الألف، و رجوع السفلى و العلوى منها إليه، و كل حرف من الحروف قائم بسر الألف، و الألف سر الكلمه، و ملائكه النور الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف، و الأول منها المتعلق بالعقل اسمه الألف، و الموحدون لحضره الجلال أربعه: العقل، و الروح، و النفس، و القلب، هو الموحد الرابع، و توحيده بسر الحروف التى أوجدها الحق فى جبلته، لأن القلب

لوح النقوش الربانيه، بل هو اللوح المحفوظ بعينه، و من هاهنا اختلفت الحروف باختلاف أوضاعها و نسبتها إلى أحوال (آدم) فالدال يوم خلقه و خط الجيم يوم تسويته، و خط الباء يوم نفخ الروح فيه، و خط الألف يوم السجود، فكان تركيب البنيه الإنسانيه بالحكمه الإلهيه من شكل تربيعي، و تربيع طبيعي، و من عالمي الاختراع و الإبداع، فعلم أن العالم العلوي و السفلي بأجمعه داخلان تحت

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٢٣

فلك الألف الذي هو عبارته عن الاختراع الأول و العرش العظيم و العقل النوراني و الجبروت الأعلى، و سر الحقيقه و حضره القدس و سدره المنتهى، و سائر الحروف إجمالاً و تفصيلاً انبعثت عنه، و جميعها باختلاف أطوارها و تباين آثارها تستمد منه، و ترجع إليه و الرب سبحانه، خلق الخلق بسر هذه الحروف، و عالم الأمر كن فيكون، و كلامه سبحانه في حضره قدسه إنما سمع بهذه الحروف، و هي قائمه بذات الحق سبحانه و أسماؤه المخزونه المكونه مندرجه تحت سجل هذه الحروف، و الألف منها أول المخترعات، و منها سائر مراتب العالم و جميع الحروف محتاجه إليه و هو غني عنها، لأن سائر الأعداد لا يستغني عنه، و هو لا- يحتاج إليها، و من عرف ظاهر الألف و باطنه وصل إلى درجه الصديقين و مرتبه المقربين، لأن له ظاهر و بطون، فظاهره (٣) العرش، و اللوح و القلم- و هو مركب من (٣) فقط، الواحد و الواحد و الواحد و بحثها يأتي فيما بعد،

و باطنه الأول (٣) و هي العقل و الروح و النفس، و باطنه الثاني (١١) و هو عدد بسائطه الاسم الأعظم فإذا أخذ منه (١٢) و هي موضوع الأسماء و الأعداد بقي (٩٩) و هي عدد الأسماء الحسنی و باطنه الثاني (٧١) و هو عدد اللام الفاضل عنه، و هذا العدد مادة الاسم الأعظم و حرف من ظاهر الاسم الأعظم، و باطنه الثالث (٤٢) و هو فيض اللام، و هو الميم و عدده (٤٥) و عددان في الألف و اللام، و هذا العدد ظاهر الاسم الأعظم و باطنه، الرابع إن ضرب مفرداته من نفسها (٩) و الفتق الفاضل عنه في فتق الحروف أيضا (٩) و هي ألف ل ف ل ألف م م م م، و العرش و اللوح و القلم، مفرداتها أيضا (٩) و هي ع ر ش ل و ح ق ل م، و العقل و النفس و الروح أيضا كذلك ع ق ل ن ف س ر و ح، فألف هي الكلمة التي تجلي فيها الجبار، بخفي الأسرار، فمتى عرف ظاهره و باطنه أدرك خفي الأسرار، و مكنون الأنوار، لأنه حرف يستمد من قيوميه الحق

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٢٤

و الكل يستمد منه.

ثم قال البرسي في فصل آخر يلي الفصل السابق (ص ٢٠):

«و أما الألف المبسوط و هي الباء فهي أول وحى نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أول صحيفه آدم و نوح و إبراهيم و سرها،

من انبساط الألف فيها سر القيامه بقيام طرفه، و هو سر الاختراع و الأنوار و الأسرار الحقيقيه مرتبطه بنقطه الباء، و إليها الإشاره بقول أمير المؤمنين (على) أنا النقطه التي تحت الباء المبسوطه، يشير إلى الألف القائم المنبسط من ذاتها، المحتجب فيها.

و لذلك قال محيي الدين الطائي: الباء حجاب الربوبيه و لو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم تعالى.

هذا و يستمر البرسى بذكر أسرار بعض الحروف، و قد أعرضنا عن ذكرها خشيه الإطاله و الخروج عن المنهجيه و حيث أننا قد استفدنا مما ذكره البرسى ما يلي:

- إثبات أن الحروف هي من خلق الله عز و جل، و يكفي ما نقلناه للدلاله على ذلك.

- إعلام القارئ الكريم أن للحروف أسراراً منها ظاهر بين علمه الله عباده، و هذا هو المتداول في علم الحروف التي تكتنف اللغات قديماً و حديثاً، فقد كتبت بها البشريه حضارتها و تاريخها و سائر شئونها، و سيبقى هذا العلم متداولاً بين الناس إلى ما شاء الله سبحانه و تعالى.

و منها ما زال يكتنفه السر الإلهي المكنون الذي اختص الله سبحانه به نفسه القدسيه، و علمه أنبياءه و أوصياء أنبيائه و المقربين لديه، و هذا لا سبيل إلى معرفته على الإطلاق لعامة البشريه، و لما كان أكثر الذي ذكره الحافظ رجب البرسى من هذا النوع الأخير، فقد فضلنا عدم التورط في نقله لأننا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٢٥

و الحق يقال عاجزون عن فهمه و إدراك حقيقته و لا نستطيع أن نقول فيه شيئاً لعدم علمنا،

و حيث أنه من الأسرار الإلهيه.

هذا و المتبع لفصول كتاب الحافظ رجب البرسى يجده قد خصّ كل حرف من حروف الهجاء بأسرار خاصه به و له علاقه بالمخلوقات العلويه و السفليه و غيرها.

هذا و قد ذكر لطائف من أسرار القرآن الكريم، و أسرار بعض السور القرآنيه، و فصل القول فى الحروف المقطعه فى أوائل بعض السور القرآنيه مثل «ك ه ي ع ص»، و قال إن هذه الحروف إذا حذف المكرر منها فما تبقى يحتوى على عبارته التاليه «صراط على حق نمسكه» و قد حاول بعضهم أن يصوغها فى عبارته أخرى و لكنها جاءت مشوشه لا يحسن السكوت عليها بالإضافة إلى كونها تتعارض مع قدسيه القرآن الكريم، و ما يتعارف عليه النطق العربى الفصيح و ما يمكن أن يقال عنه أنه سر من الأسرار .. إلخ.

فثبت أن العبارة المقبوله هى فقط عبارته «صراط على حق نمسكه» هذا و قد قمت بدراسه و تحقيق هذا الموضوع و سميتها «سر من القرآن نعلنه، صراط على حق نمسكه» و قد أودعت هذه الدراسه فى الجزء الثالث من كتابى «الحقيه النجفيه» و الحمد لله رب العالمين. و سوف أنقله مختصرا إلى هذا الكتاب فى فصل لا حق إن شاء الله سبحانه و تعالى.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٢٦

٧- قيس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزواری

٧- قيس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزواری

قال المرجع الدينى الكبير، الحجه الإمام السيد عبد الأعلى السبزواری الموسوى فى تفسيره القيم «مواهب الرحمن فى تفسير القرآن» ص ٥٧ و ما بعدها من

المجلد الأول. قال فى تفسير قوله تعالى الم: المعروف بين المفسرين أن هذه الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه من المتشابهات، ولا ريب فى أن العلم بها مختص بالله تبارك و تعالى، أو بمن علمه عز و جل، لأن هذه الكلمات المقطعه قد أعت العلماء على جهدهم عن الوصول إلى آثارها فضلا عن العلم بكيفيه تركيبها و الاطلاع على حقائقها و أسرارها.

و الظاهر أن ذكر الحروف المقطعه فى القرآن العظيم يشير إلى أهميه الحروف الهجائيه و كثره عنايه الله عز و جل بها، لأنها محور الشرائع السماويه و الكتب الإلهيه، بل بها تقوم الحياه الاجتماعيه فى الإنسان، و لأجل ذلك جعل تعالى البيان [أى النطق بها] فى قبال خلق الإنسان، فقال تبارك و تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن: ٤]. و على هذا يمكن أن يكون ذلك الكتاب مبتدأ مؤخرا و «الم» خبرا مقديما. يعنى أن ذلك الكتاب العظيم هو هذه الحروف الهجائيه التى تنطقون بها، و لكنه بحسب العظم و الجمال و الكمال و المعارف شىء خارج عن مقدوركم و يكون فى عالم الغيب و قد ظهر إلى عالم الشهاده مقرونا بالتحدى و التعجيز و إتماما للحجه، فكما أتم الله الحجه عليهم بمن هو من أنفسهم، أتم الحجه عليهم أيضا بما هو من ألقاظهم.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٢٧

ثم إن الحروف المقطعه فى أوائل السور أسماء باتفاق أئمه أهل اللغه، و ليست بحروف، و هى تقرأ مقطعه بذكر أسمائها لا مسمياتها فىقال: ألف - لام - ميم

ساكنه الأواخر، و السور التي فيها هذه الكلمات المقطعه تسع و عشرون سوره، و أصل الحروف الهجائيه أيضا كذلك بناء على عد الهمزه حرفا مستقلا، و أما بناء على عده مع الألف واحده فثمان و عشرون، و جميع الأحرف المقطعه بعد حذف المكررات نصف الحروف الهجائيه، و إنما ذكر تبارك و تعالى نصفها استغناء بذلك عن الجميع و هذا من جهه البلاغه أيضا، و لا ريب في أن هذه الحروف ليست من المهملات، بل هي مستعمله في معان تختلف في فهم المراد منها، و قد تعددت أقوال المفسرين في ذلك، ربما تبلغ إلى عشره أو أكثر، منها: أن المراد بها الإشاره إلى حساب الجمل الذي كان متداولاً في العصور القديمه، فاستخرجوا منها جمله من الحوادث، و منها مده حياه هذه الأمه و استند بعضهم إلى حديث أبي ليلى المخزومي، و أصل هذا التفسير باطل لا دليل عليه من عقل أو نقل، و الحديث ضعيف و دلالتة مخدوشه، و الحساب الواقع فيه غلط على كل تقدير. فلا يمكن الاعتماد عليه، و منها عن جمع من مفسرى الصوفيه تفسيرها بالقطب و الولي و الأوتاد. و غايه ما ادّعوه في إثبات ذلك الكشف و الشهود و لكن التفسير بذلك باطل أيضا و لا دليل عليه، و ما ادّعوه من الكشف مردود لا مجرى له في القرآن الكريم و السنه الشريفه، و الأحكام الإلهيه و نصوصها به متواتره.

و منها: أنها إشاره إلى إعجاز القرآن فإن ما يستعمل في التكلم و التخاطب إنما هو المركبات دون المقطعات، و مع ذلك فإن هذه المقطعات لطافه لا تكون في غيرها، و حلاوه لا توجد فيما سواها، فأعجازها في الفصاحه و البلاغه نحو

إعجاز خاص إلى غير ذلك من الوجوه التي يمكن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٢٨

إرجاعها إلى الحكم و الفوائد المتصوره، كما ستعرف، و إلا فلا يمكن القول بأنها معان لها.

و الحق بأنها بحسب المعنى من المتشابهات التي استأثر الله تعالى بعلمها لنفسه، كما تقدم فلا يلزم على العباد الفحص عن حقيقتها و بذل الجهد فى دركها و فهمها، بل لا بد من إيكال الأمر إليه تعالى، و قد وردت فى ذلك روايات كثيرة عن نبينا الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الهداه عليهم السلام، نعم يمكن أن يلتمس لتلك الحروف حكم و فوائد. منها أن استعمال الرموز بالحروف المقطعه كان شائعا عند العرب، و قد يعد ذلك من علم المتكلم و حكمته، و القرآن الكريم لم يتعدّ عن هذا المؤلف فأشار بذكرها إلى أن القرآن الكريم هو من هذه الحروف و جامع لما هو المتعارف لديكم، و مع ذلك فقد أبدع إبداعا عجزت العقول من جمال لفظه فضلا عن كمال معناه.

و منها أنها ذكرت لأجل جلب استماع المخاطبين فإنهم إذا سمعوها تنبهوا لاستماع البقيه، فهى تشويق و تنبيه لاستعداد تفهم شىء جديد.

و منها إرشاد الناس إلى أن وراء كل ظاهر باطن فلا يكتفى بالجمود على الظاهر، بل لا بد من التأمل فى بطون الكلمات القرآنيه لأن فى كل كلمه من كلمات القرآن بانفرادها دقيقه، كما أن فى سائر جهاتها دقائق و لطائف.

و منها أنها تشير إلى بعض الحقائق و رموز إلى بعض العلوم التي

سترها الله تعالى عن العباد، لما رآه من المصالح حتى يظهر أهلها فيستفيد منها و تكون لغيره من مخفيات الكنوز، فلها ربط بعلم الحروف، و مقتضى الأخبار الكثيره أن عند الأئمة الهداه شىء كثير منه و هو مما اختصهم الله تعالى به، فعلم فواتح السور من الأسرار المودعه لدى الإمام عليه السلام و يرشد إلى ذلك ما يستفاد من مواظبه الأئمة الهداه عليهم السلام فى حالاتهم الانقطاعيه مع

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٢٩

الله تعالى و توسلهم إليه عز و جل بفواتح السور، و أن لها شأن من الشأن و منزله عظيمه عند الله تعالى، و هذه قرينه معتبره على سقوط كثير من احتمالات المفسرين، و بذلك تخرج عن التشابه المطلق لأن ما ذكره الأئمة الهداه إنما كان من الإفاضات الربوبيه عليهم».

هذا و أقول: إن المسلمين عامه قد أجمعوا على نزاهه و طهاره و مصداقيه آل البيت النبوى الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، فكيف لا يجمعون على قدس آل البيت النبوى، و الله جل و علا يقول فى حقهم فى كتابه الكريم: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الآيه. هذا و الأحاديث عن فضل أهل البيت كثيره جدا فاضت بها كتب المسلمين عامه، الأمر الذى علمه القاصى و الدانى و تداولتها الألسن و الأقلام جيلا بعد جيل. إن ما وصلنا من أحاديث و روايات الأئمة الأطهار عن أسرار القرآن الكريم، دونته أقلام أصحابهم بأمانه و إخلاص و حافظت عليه مدى الأجيال فى كتب

معتبره و مؤلفات أمينه، و نحن إذ ننقل تلكم الأحاديث التي صدرت عن الأئمة الأطهار إنما نقتبسها من تلكم الكتب الموثوقه المعبره، و بالنسبه لكثرتها فقد اعتمدنا على بعضها و استغينا عن البعض الآخر توخيا للاختصار.

هذا و من أجل الكتب التي ألفت في فضائل و أسرار القرآن الكريم هو كتاب «القرآن الكريم فضائله و آثاره في النشأتين» تأليف العالم الجليل و العابد المبجل الثقة الشيخ الحاج فخرى الشيخ سلمان الظالمى، و لكثره ما رواه من فضائل و أسرار القرآن الكريم سوف نختار اقتباس أسرار فوائد بعض الآيات القرآنيه و على من أراد المزيد مراجعه ذلكم السفر الشريف و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٣٠

٨- قيس من أسرار الحروف المتقطعه أمام بعض السور القرآنيه

٨- قيس من أسرار الحروف المتقطعه أمام بعض السور القرآنيه

يقول العرفانى الضليع، المؤمن المطيع، العالم الربانى المتخصص بالأسرار الإلهيه و علوم الحروف الربانيه، الحافظ الشيخ رجب البرسى رحمه الله تعالى، قال فى كتابه الجليل القيم الموسوم ب «مشارك أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين» صلوات الله عليه من ص ٢٥ ما نصه الآتى:

«و حروف المعجم (٢٨) حرفا كما مر، و عددها بالهجاء يعنى بسائطها (١٢) حرفا، و عدد الحروف المقطعه فى سور القرآن (١٢) حرفا و تحت هجاء بسائطها الحروف (اسم العزيز الفتاح) (١٩) مره و فى بسائطها الاسم الأعظم (٦٦) مره و الاسمين معا (٢) مرات و إذا أخذ المكرور الدنى من هذه الحروف فى (١٤) حرفا و هى الحروف النورانيه، و هى مقطعه فى سوره الحمد و

هي هذه:

الرعحى م ن ك س ه ص ق طو أعدادها (٦٩٩) و من هذه الحروف النورانيه تستخرج أسماء الله الحسنى، و اسم الله الأعظم، و علم الأدوار و الأسرار، صريحا و ظاهرا و باطنا و جملة و أفرادا، لأن اسم الله الأعظم قد يكون من حرف واحد أو قد يكون فى عدد واحد و قد يكون فى حروف و فى أعداد و كلمات حسب الأسرار الإلهيه و الحكمة الربانيه، و هو فى الحروف على هذا المثال:

٩ / ١ / ل / ٣ / ر / ٢ / ع / ٧ / ح / ٨ / ي / ١٠ / م / ٤ / ن / ٥ / ك / ٢ / س / ٥ / ٦ / ه / ٥ / ص / ٩ / ق / ١ / ط / ٩

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣١

إن الحروف المذكوره يسميها عالم الحروف الربانى آنف الذكر بالحروف النورانيه و قد رتبها فى المثال المذكور لتبرز وجهها من وجوه أسرارها، ثم رتبها بأنماط آخر لتظهر أوجهها آخر من وجوه الاسم الأعظم ..».

بعد ذكر تلکم المقدمه التى اقتبسناها من أسرار عالم الأسرار و الحروف للحافظ الشيخ رجب البرسى رحمه الله تعالى، نقول: إن عدد الحروف المقطعه فى أوائل سور القرآن الكريم بلغ (٧٠) حرفا فإذا استخرجنا منها الحروف النورانيه و عددها (١٤) حرفا و تركنا المكرر من تلکم الحروف و عددها (٥٦) حرفا، ثم عدنا إلى الحروف النورانيه ال (١٤) و رتبناها حسب المثال أعلاه الذى ذكره الحافظ رجب البرسى لإظهار وجه من وجوه الاسم الأعظم، فسوف تظهر لنا عبارته كريمه نصها «صراط

على حق نمسكه» وهذه العبارة تحسم جميع الخلافات التي وقعت بعد وفاه الرسول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بين المسلمين و تبطل جميع الفرق التي أتبعته و تعددت حتى بلغت (٧٢) فرقه ما عدا فرقه واحده و هى الفرقة الناجية التى أخبر عنها الرسول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لا- ريب أنها فرقه أتباع طريق أهل البيت النبوى الطاهر سلام الله عليهم أجمعين الذين وصفهم الرسول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأنهم باب حطه من دخلها نجا و من تخلف عنها هلك، و وصفهم بأنهم سفن النجاه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و غير ذلك من الأحاديث النبويه الشريفه التى تشير بكل وضوح إلى أن «فرقه آل البيت، هى الفرقة الناجية حقا».

و لغرض سد الطريق أمام المشعوذين و المنافقين و الدجالين و المفترين عمدنا إلى تقليب تركيب الحروف ال (١٤) المذكوره لنرى ما تفيد من معنى، فلم نجد معنى يحسن السكوت عليه و يتطابق شرفا و قدسيه و ديننا و قرآنا و سنه و واقعا و حقيقه و وضوحا و كشفا للسر و تحديدا لمعنى لا غموض فيه غير

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٢

عبارة «صراط على حق نمسكه» أما بقيه الوجوه فتظهر من المعانى ما يكتنفه الخطأ أو عدم الانسجام مع مفاهيم القرآن الكريم أو السنه النبويه الشريفه، أو يناقض المفاهيم اللغويه و فصاحه العرب و بلاغتهم. إن تلكم الأوجه لا ترقى فى

معانيها إلى ما ينسجم - كما قلنا - مع القرآن الكريم أو الأحاديث النبويه أو شرف المعنى أو قدسيته أو واقع الحال و صحه المقال. و الذى يرقى هنا هو المعنى الذى يفيد «صراط على حق نمسكه» فقط فإن له الأرجحيه و المقام المعلن مع تلك الوجوه سالفه الذكر و فى مقدمتها سند من القرآن الكريم فى مواطن عديده منه.

هذا و قد ذكر الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى فى ص ٣٧ من الجزء الأول من تفسيره ما نصه: «قلت مجموع الحروف المذكوره فى أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا و هى ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن يجمعها قولك «نص حكيم قاطع له سر» و هى نصف الحروف عددا و المذكور منها أشرف من المتروك، و بيان ذلك فى صناعه التصريف.

و قال السيد محمد رشيد رضا، صاحب كتاب تفسير القرآن المسمى ب «المنار» المجلد الأول ص ١٢٢-١٢٣ و هو يبحث فى الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه، قال: و خامسا- يقرب من هذا ما عنى به بعض الشيعه- لم يسمهم- من حذف المكرر من هذه الحروف و صياغه جمل مما بقى منها فى مدح (على المرتضى رضى الله عنه) و تفضيله و ترجيح خلافته، و قوبلوا بجمل أخرى مثلها تنقض ذلك، كما وضحناه فى مقالاتنا «المصلح و المقلد». هذا و لا بد لنا من مناقشه الرجلين المذكورين اللذين ساق كل منهم قوله دون توضيح و دون مثال مقنع و من هنا فإن ادعاءهما مرفوض مردود، و نحن فيما يلى نذكر للقارئ الكريم التحقيق التالى الذى يضع

النقاط على الحروف و يلقم المعاندين حجرا.

هذه باقه من نقليات مفادات تركيب الحروف النورانيه ال (١٤) و ذلك حسب قواعد فقه اللغه العربيه، و المتتبع يلمس بكل وضوح أن أشرف ما ينتج من المعانى هو عباره «صراط على حق نمسكه» و هذا النص أشرف النصوص و أفضلها و أجودها و أفصحها و أسبكها و أبلغها و أقدسها و أعلاها و ألصقها بمفاهيم القرآن الكريم و موافقتها مع السنه النبويه الشريفه، و موافقتها لسيره أمير المؤمنين الإمام على سلام الله عليه. نعم يتضح للمحقق أن المقصود من كل ما تقدم هو عباره «صراط على حق نمسكه».

أما جملة «نص حكيم له سر قاطع» و تقلباتها بحسب فقه اللغه فعليها إشكالات منها: ١- أنها غامضه ٢- ركيكه السبك ٣- تشير إلى سر مجهول و مع جهله يوصف خطأ بالقاطع ٤- و لو كان قاطعا لكان معروفا ٥- لم تحل المشكله التى يخوض غمارها المسلمون ٦- أخرجتنا من سر و أدخلتنا فى آخر ٧- أبقت المسلمين بعد وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى الضياع و لم تعين لهم الصراط الذى يتبعون، هذا و قد قال الله جل و علا فى قرآنه الكريم وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [آل عمران: ١٤٤] و هذه الآيه الكريمه تحكى حاله المسلمين بعد وفاه الرسول و يظهر

أن هذه الحالة مستديمه و وهم من فسرهما بحروب الرده.

و لقائل أن يقول: إذا أين الفرقه «الناجيه» و من حقنا أن نقول بل تؤكد و دليلنا معنا أن عباره «صراط على حق نمسكه» تشير بوضوح إلى الفرقه الناجيه.

هذا و دفعا للخلاف و اتباعا للوفاق يمكن الجمع بين العبارتين المذكورتين و ذلك بضم إحداهما إلى الأخرى و بهذا الضم تسقط كافه الإشكالات العالقه بعباره النص الحكيم و السر القاطع .. فتكون الجمله

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٤

الجديده «صراط على حق نمسكه، نص حكيم له سر قاطع» فيكون النص الحكيم الذى له سر قاطع هو صراط على سلام الله عليه، هذا و كفى المؤمنين شر القتال، و الحمد لله رب العالمين.

هذا و يمكن القول إن الحروف النورانيه ال (١٤) شكلت جمله «نص حكيم له سر قاطع» ثم فسرتها و أوضحت جميع إشكالاتها و ذلك بأن إعاده تشكيل نفسها بجمله «صراط على حق نمسكه» فزال الوهم و ضعف سبك التركيب، و ارتفع الشك، و انكشف السر و حل الخلاف، و عرف المقصود، و فصح الكلام و تجلت البلاغه و وافق الكلام القرآن و السنه و جانس الفهم العربى الصحيح و ذلك أن صراط على هو النص الحكيم و هو السر القاطع و الحمد لله رب العالمين.

هذا و نحن ندرك و كل علماء الدنيا يدركون أن الحروف الهجائيه ال (٢٨) يتلفظ بها أكثر سكان المعموره، و قد كتبت بها جميع الكتب فى كل العلوم بأسرها، و ذلك عن طريق ضم و

تنظيم بعضها إلى بعض لتشكيل أسماء و أفعالا و صفات و مصادر و غيرها.

و نحن ندرك أيضا أن الحروف النورانيه هي نصف الحروف الهجائيه و هذا يعنى أنها تشتمل على نصف ما ذكرناه آنفا.

و نحن لم ندع أن الحروف النورانيه لا- تنتظم إلا- فى جمله واحده فقط، يحسن السكوت عليها و هي جمله «صراط على حق نمسكه» بل قلنا إن الحروف النورانيه و هي نصف الحروف الهجائيه بالتأكيد تنتظم منها ما لم يحصه إلا الله تعالى من الجمل و المعانى و منها ما يحسن السكوت عليه و منها ما لا يحسن و منها ما يهمل لأنه لا معنى له. و خلاصه القول الفيصل الذى نورده: أن أشرف و أقدس و أبهى و أحلى و أوضح و أفصح و أبلغ جمله يحسن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٥

السكوت عليها و تتفق مع القرآن الكريم و السنه النبويه الشريفه و مع فصاحه العرب و بلاغتهم هي جمله «صراط على حق نمسكه» و إذا ما أضفنا إليها جمله «نص حكيم له سر قاطع» و هي بمفردها لا يفيدنا شيئا و لكن إذا ضمت إلى سابقتها- كما قلنا- تصبح جمله «صراط على حق نمسكه» مفسره لها فيكون الأمر نور على نور، و هذا يستحيل أن يكون محمولا على الصدق أو التدبير الآدمى، و لا- بد أن يكون من معاجز القرآن الكريم، و من الأسرار التى أخفاها الله جل و علا فى الحروف النورانيه التى هي فى أوائل سبع و عشرين سوره من

سور القرآن الكريم، فليفهم المعاندون و ليتضح الأمر لابن كثير و محمد رشيد رضا و أمثالهما ممن لم يوفقهما الله تعالى إلى قول الحق عند ما تتشابك المعانى و تختلط المفاهيم .. الخ ..

و بخصوص جملة «نص حكيم له سر قاطع» فيها من التكليف ما لا يخفى على اللبيب، بخلاف جملة «صراط على حق نمسكه» الخاليه من التكلف و السهله اللفظ و الجاريه مع اللسان العربى الفصيح و الواضحه الإعراب و التى فيها من الدلاله الدينيه الإسلاميه ما تفتقر إليه الجملة الأولى المتكلفه معنى و لفظا و منطقا، بالإضافة إلى الإشكالات و الاستفهامات. هذا و إن الحروف قبل انتظامها كانت سرا و بعد أن أضيفت بجملة «النص الحكيم» لم تحل المشكله بل بقيت سرا، بينما جملة «صراط على» حلت اللغز و أوضحت السر و سمت الصراط الذى يريده الله تعالى بعد أن تعددت الطرق بعد وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أصبح تعداد الفرق الإسلاميه اثنين و سبعين فرقه، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٦

٩- قيس من أسرار القرآن الكريم للعالم الفاضل الشيخ فخرى الظالمى

أشاره

٩- قيس من أسرار القرآن الكريم للعالم الفاضل الشيخ فخرى الظالمى

قال الشيخ فخرى سلمان الظالمى النجفى و هو من العلماء العابدين المستمرين فى النجف و ما زلنا نعاصره و نحادثه و نستفيد من سعه اطلاعه.

قال فى كتابه «القرآن فضائله و آثاره فى النشأتين» فى ص ٩٧ و ما بعدها:

«أخبر القرآن الكريم فى عده من آياته عن أمور مهمه تتعلق بما يأتى من الأنباء

و الحوادث، و قد كان فى جميع ما أخبر به صادقاً، لم يخالف الواقع فى شىء منها، و لا شك فى أن هذا من الإخبار بالغيب، و لا سبيل إليه غير طريق الوحي و النبوه.

١- فمن الآيات التى أنبأت عن الغيب

١- فمن الآيات التى أنبأت عن الغيب

قوله تعالى: **وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ * أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ * وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ [الأنفال: ٧].**

و هذه الآية نزلت فى وقعه بدر، و قد وعد الله فيها المؤمنين بالنصر على عدوهم و يقطع دابر الكافرين، و المؤمنون على ما هم عليه من قلة العدد و العده .. و الكافرون هم الكثيرون الشديدون فى القوه و قد وصفتهم الآية بأنهم ذو شوكة، و أن المؤمنين أشفقوا من قتالهم و لكن الله يريد أن يحق الحق بكلماته، و قد وفى للمؤمنين بوعده و نصرهم على أعدائهم و قطع دابر الكافرين.

و منها قوله تعالى: **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا**

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٧

كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [الحجر: ٩٤-٩٦].

فإن هذه الآية الكريمة نزلت بمكة فى بدء الدعوه الإسلاميه، و قد أخرج البزاز و الطبرانى فى سبب نزولها عن أنس بن مالك: أنها نزلت عند مرور النبى صلى الله عليه و آله و سلم على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون فى قفاه و يقولون «هذا الذى يزعم أنه نبى و معه جبريل» فأخبرت الآية عن ظهور

دعوه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَصْرَهُ اللهُ لَهُ، وَخِذْلَانَهُ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ نَآءَوْهُ وَاسْتَهْزَءُوا بِنَبِيِّتِهِ وَاسْتَخَفُّوا بِأَمْرِهِ. وَكَانَ هَذَا الْإِخْبَارَ فِي زَمَانٍ لَمْ يَخْطُرْ فِيهِ عَلَى بَالٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ انْحِطَاطَ شَوْكَةِ قَرِيْشٍ وَانْكَسَارَ سُلْطَانِهِمْ وَظُهُورَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَنظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [الصف: ٩].

وَمِنْ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى: غُلِبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [الروم: ٢-٣].

وَكَانَ وَقَعٌ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ الْآيَةُ بِأَقْلٍ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةٍ، فَغَلَبَ مَلِكُ الرُّومِ وَدَخَلَ جَيْشُهُ مَمْلَكَةَ الْفَرَسِ.

وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ* سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ [القمر: ٤٤-٤٥].

فَأَخْبَرَ عَنْ انْهِزَامِ جَمْعِ الْكُفَّارِ وَتَفْرِيقِهِمْ وَقَمْعِ شَوْكَتِهِمْ، وَكَانَ وَقَعٌ هَذَا فِي يَوْمِ بَدْرٍ أَيْضًا حِينَ ضَرَبَ أَبُو جَهْلٍ فَرَسَهُ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْصَفِّ الْأَوَّلِ قَائِلًا:

نَحْنُ نَنْتَصِرُ الْيَوْمَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. فَأَبَادَهُ اللهُ وَجَمَعَهُ، وَأَنَارَ الْحَقَّ وَرَفَعَ مَنَارَهُ وَأَعْلَى كَلِمَتَهُ، فَانْهَزَمَ الْكَافِرُونَ، وَظَفَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ حِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا لَيْسَ لَهُمْ عَدُوٌّ وَلَا يَصْحَبُونَ غَيْرَ

أَسْرَارِ الْحُرُوفِ وَالْحُرُوفِ الْمَقْطَعَةِ فِي الْقُرْآنِ، ص: ٣٨

فَرَسٍ وَاحِدٍ أَوْ فَرَسَيْنِ وَسَبْعِينَ بَعِيرًا يَتَعَاقَبُونَ عَلَيْهَا، يَظْفَرُونَ بِجَمْعٍ كَبِيرٍ تَامَ الْعِدَّةِ وَأَفْرَ الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يَسْتَفْحَلُ أَمْرَ أَوْلَادِكَ النَّفَرِ

القليل على هذا العدد الكثير حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به الريح، لو لا أمر الله و أحكام النبوه و صدق النيات!؟

٢- و أخبر القرآن الكريم فى غير واحده من آياته

٢- و أخبر القرآن الكريم فى غير واحده من آياته

عما يتعلق بسنن الكون و نواميس الطبيعه، و الأفلاك و غيرها مما لا سبيل إلى العلم به فى بدء الإسلام، إلا من ناحيه الوحي الإلهى، و بعض هذه القوانين و إن علم بها اليونان فى تلك العصور أو غيرهم ممن لهم سابق معرفه بالعلوم، إلا أن الجزيره العربيه كانت بعيده عن العلم بذلك و أن فريقا مما أخبر به القرآن لم يتضح إلا بعد توفر العلوم و كثره الاكتشافات، و هذه الأنباء فى القرآن كثيره.

و قد أخذ القرآن بالحزم فى إخباره عن هذه الأمور، فصرّح ببعضها حيث يحسن التصريح و أشار إلى بعضها حيث تحمد الإشاره، لأن بعض هذه الأشياء مما يستعصى على عقول أهل ذلك العصر فكان من الرشد أن نشير إليها إشاره تتضح لأهل العصور المقبله حيث يتقدم العلم و تكثر الاكتشافات، و من هذه الأسرار التى كشف عنها الوحي السماوى، و نبه عليها المتأخرون ما فى قوله تعالى: وَ أَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ [الحجر: ١٩].

فقد دلت هذه الآيه الكريمه على أن كل ما ينبت فى الأرض له وزن خاص به، و قد ثبت أخيرا أن كل نوع من أنواع النبات مركب من أجزاء خاصه على وزن مخصوص، بحيث لو زيد فى بعض أجزائه أو نقص لكان ذلك مركبا آخر. و أن نسبه بعضه من الدقه بحيث لا يمكن ضبطها تحقيقا بأدق الموازين المعروفه للبشر.

و من الأسرار الغريبه التى أشار إليها الوحى الإلهى حاجه إنتاج قسم من الأشجار و النبات إلى لقاح الرياح فقال سبحانه: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ [الحجر: ٢٢].

فإن المفسرين الأقدمين و إن حملوا اللقاح فى الآية الكريمة على معنى الحمل، باعتبار أنه أحد معانيه، و فسروا الآية المباركه بحمل الرياح للسحاب أو المطر الذى يحمله السحاب، و لكن التشبيه على هذا المعنى ليس فيه كبير اهتمام و لا سيما بعد ملاحظه أن الرياح لا تحمل السحاب و إنما تدفعه من مكان إلى آخر، و النظرة الصحيحه فى معنى الآية بعد ملاحظه ما اكتشفه علماء النبات تفيدنا سرا دقيقا لم تدركه أفكار السابقين و هو الإشاره إلى حاجه إنتاج الشجر و النبات إلى اللقاح. و أن اللقاح قد يكون بسبب الرياح و هذا كما فى المشمش و الصنوبر و الرمان و البرتقال و القطن و نباتات الحبوب و غيرها، فإذا نضجت حبوب الطلع انفتحت الأكياس و انتشرت خارجها محموله على أجنحه الرياح فتسقط على مياسم الأزهار الأخرى عفوا.

و قد أشار سبحانه و تعالى إلى أن سنه الزواج لا تختص بالحيوان بل تعم النبات بجميع أقسامه بقوله: وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [الرعد: ٣]. و قوله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ [يس: ٣٦].

و من الأسرار التى كشف عنها القرآن هى حركة الأرض فقد قال عز من قائل الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا [طه: ٥٣].

تأمل كيف تشير الآية إلى حركة الأرض إشاره جميله لم تتضح إلا بعد قرون،

و كيف تستعير للأرض لفظ المهد الذى يعمل للرضيع، يهتز بنعومه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٠

لينام فيه مستريحاً هادئاً؟ و كذلك الأرض مهد للبشر و ملائمه لهم من جهة حركتها الوضعيه و الانتقاليه، و كما أن تحرك المهد لغايه تربيته الطفل و استراحته، فكذلك الأرض فإن حركتها اليوميه و السنويه لغايه تربيته الإنسان، بل و جميع من عليها من الحيوان و الجماد و النبات. و تشير الآيه المباركه إلى حركه الأرض إشاره جميله و لم تصرح بها لأنها نزلت فى زمان أجمعت عقول البشر فيه على سكونها، حتى أنه كان يعد من الضروريات التى لا تقبل التشكيك.

و من الأسرار التى كشف عنها القرآن قبل أربعه عشر قرناً وجود قاره أخرى، فقد قال سبحانه و تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ [الرحمن: ١٧]. و هذه الآيه الكريمة قد شغلت أذهان المفسرين قروناً عديده، و ذهبوا فى تفسيرها مذاهب شتى، فقال بعضهم: المراد مشرق الشمس و مشرق القمر و مغربهما، و حمله بعضهم على مشرقى الصيف و الشتاء و مغربهما.

و لكن الظاهر أن المراد بها الإشاره إلى وجود قاره أخرى تكون على السطح الآخر للأرض، يلازم شروق الشمس عليها غروبها عنا. و ذلك بدليل قوله تعالى: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعِيدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبُئْسَ الْقَرِينُ [الزخرف: ٣٨]. فالظاهر من هذه الآيه أن البعد بين المشرقين هو أطول مسافه محسوسه فلا يمكن حملها على مشرقى الشمس و القمر، و لا على مشرقى الصيف و الشتاء، لأن المسافه التى بين ذلك

ليست أطول مسافه محسوسه، فلا- بدّ أن يراد بها المسافه التي بين المشرق و المغرب، و معنى ذلك أن يكون المغرب مشرقاً لجزء آخر من الكره الأرضيه ليصح هذا التعبير. فالآيه تدل على وجود هذا الجزء الذي لم يكتشف إلا بعد مئات من السنين من نزول القرآن.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤١

فآيات التي ذكرت المشرق و المغرب بلفظ المفرد يراد بها النوع كقوله تعالى: **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ، فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [البقره:]**

[١١٥]. و الآيات التي ذكرت ذلك بلفظ التثنيه يراد منها الإشاره إلى القاره الموجوده على السطح الآخر من الأرض. و الآيات التي ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق و المغارب باعتبار أجزاء الكره الأرضيه.

هذا و يقول صاحب هذا الكتاب: إن الآيه الكريمه **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** لا- تحتل التفسير بوجود قاره أخرى، لأن المشرق و المغرب للشمس يحتضنان الكره الأرضيه بجميع قاراتها، و المعروف أن الشمس عند ما تغرب من جانب الأرض الغربى هي بنفس الوقت تشرق فى جانب الأرض الشرقى، فيصبح نصف الأرض الذى غربت عنه الشمس ليلاً، بينما يصبح النصف الثانى من الأرض الذى أشرقت عليه الشمس نهاراً. و هذا لا يصح إلا على الأجسام الكرويه الشكل، فلحظه مشرق الشمس بالنسبه لنصف الكره الغربى مغرب لها و لحظه مغرب الشمس بالنسبه لنصف الكره الأرضيه الشرقى مشرق لها. و من هنا أشارت الآيه الكريمه إلى مشرقين و مغربين. و بعباره أخرى أن كل نصف من الأرض يشاهد للشمس فى كل

يوم مشهدين أحدهما مشرق و الآخر مغرب، و حاصل مجموع المشاهد فى كلا نصفى الأرض مشرقان و مغربان و الله أعلم، فالآيه تشير بكل وضوح و صراحه إلى كرويه الأرض، لا كما توهم الظالمى و سابقه فيما ذهبوا إليه من تفاسير.

الأرض فى كل يوم يشهد كل نصف منها غروباً واحداً و شروقاً واحداً، فالحصيله لكلا النصفين تساوى غروبين و شروطين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٢

* هذا الرسم يمثل تعاقب الليل و النهار و تعاقب الشروق و الغروب نتيجة الكرويه و دوران الأرض حول الشمس و من الأسرار التى أشار إليها القرآن الكريم ما ينبى عن كرويه الأرض فقال تعالى: وَ أَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا [الأعراف: ١٣٧]. وَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ [الصفافات: ٥]. وَ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ [المعارج: ٤٠].

ففى هذه الآيات الكريمة دلالة على تعدد مطالع الشمس و تعدد مغاربها و فيها إشاره إلى كرويه الأرض. فإن طلوع الشمس على أى جزء من أجزاء الكره الأرضيه يلازم غروبها عن جزء آخر، فىكون تعدد المشارق و المغارب واضحاً لا- تكلف فيه و لا تعسف، هذا و قد حمل القرطبى و غيره المشارق و المغارب على مطالع الشمس و مغاربها و اختلاف أيام السنه، و لا يخفى ما فيه من تكلف و ابتعاد عن الواقع لأن الشمس لم تكن لها مطالع معينه ليقع الحلف بها، بل تختلف تلك باختلاف الأراضى، فلا بد من

أن يراد بها المشارق و المغارب التي تتحدد شيئاً فشيئاً باعتبار كرويه الأرض و حركتها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٣

٣- أسرار آثار القرآن فى النشأه الأولى:

٣- أسرار آثار القرآن فى النشأه الأولى:

١- الكافى ٢/ ٦٠٠ على عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام، قال: شكّا رجل إلى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم وجعا فى صدره فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: استشفى بالقرآن فإنّ الله عز و جل يقول: وَ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ.

٢- و فيه ٢/ ٦٢٣ على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن عمر عن الحسين ابن أحمد المنقرى، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السّلام يقول: من استكفى بآيه من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان ييقين.

٣- بحار الأنوار ١٩/ ٤٦ عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: شفاء أمتى فى ثلاث:

آيه من كتاب الله، أو لعقه من عسل، أو شرطه حجام.

٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/ ٢٩٤ عن كتاب المسلسلات، حدثنا على بن محمد بن حمشار، قال: حدثنى أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الصفدى رجل من أهل اليمن ورد بغداد، قال: حدثنا أبو هاشم ابن أخى الوادى عن على بن خلف قال: شكّا رجل إلى محمد بن حميد الرازى الرمى فقال له: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بى رمى فشكوت ذلك إلى حريز ابن عبد الحميد فقال

لى: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بى رمد فشكوت ذلك إلى الأعمش فقال لى: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بى رمد فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود فقال لى: أدم النظر إلى المصحف فإنه كان بى رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لى: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بى رمد فشكوت ذلك إلى جبرائيل فقال لى: أدم النظر إلى المصحف.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٤

٥- الكافى ٢٣/٢ عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يعقوب بن بريد رفعه إلى أبى عبد الله عليه السّلام من قرأ القرآن فى المصحف متّع ببصره، و خفف عن والديه و إن كانا كافرين.

٦- البحار ١٩/٤٦: مكارم الأخلاق. قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يشف بالقرآن، فلا شفاه الله.

٧- و فيه ١٩/٤٦ و قال الصادق عليه السّلام: من قرأ مائه آيه من أى القرآن شاء، ثم قال سبع مرات «يا الله» فلو دعا على صخور قلعتها.

٨- و فيه ١٩/٤٦ عن أبى الحسن عليه السّلام قال: إذا خفت أمرا فاقرا مائه آيه من القرآن حيث شئت، ثم قل «اللهم اكشف عنى البلاء» ثلاث. و فى عده الداعى مثله.

٩- نفحات الرحمن ١/٤٠ عن ابن مسعود رضى الله عنه، عليكم بالشفاءين العسل و القرآن.

١٠- و فيه ١/٤٠ عن وائله بن اسقع، أن رجلا شكأ إلى النبى صلى الله عليه وآله

و سلم وجع حلقه، قال: عليك بقراءة القرآن.

١١- وفيه ١ / ٤٠ عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني أشتكى صدري، قال: اقرأ القرآن، يقول تعالى:

وَ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ.

١٢- وفيه ١ / ٤٠ عن الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد أن يكون القرآن معي.

١٣- وفيه ١ / ٤٠ عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثه يزدن في الحفظ و يذهبن البلغم: قراءة القرآن، و العسل و اللبن.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٤٥

١٤- البرهان ١ / ٨ الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثلاثه يذهبن البلغم و يزدن في الحفظ: السواك، و الصوم، و قراءة القرآن.

١٥- البحار ١٩ / ٥٢ عن المحاسن، أبو القاسم و أبو يوسف، عن القندي عن أبي سنان و أبي البحتری عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السواك، و قراءة القرآن مقطعه للبلغم.

١٦- وفيه ١٩ / ٥٢ «الاستبصار» روى عن العالم عليه السلام: من القرآن شفاء من كل داء، و قال: داووا مرضاكم بالصدقه، و استشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له.

١٧- وفيه ١٩ / ٤٨ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع، و

الدواء المبارك، و عصمه لمن تمسك به و نجاه لمن تبعه- الخبر.

٤- أسرار أخذ العوذة و الرقيه من القرآن:

٤- أسرار أخذ العوذة و الرقيه من القرآن:

١- وسائل الشيعة ٢/ ٨٧٧ الحسين بن بسطام و أخوه عبد الله (طب الأئمه) عن محمد بن يزيد الكوفى عن النضر بن السويد، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رقيه العقرب و الحيه و النشره و رقيه المجنون و المسحور الذى يعذب، فقال: يا ابن سنان لا بأس بالرقيه و العوذة و النشره إذا كانت من القرآن، و من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، و هل شىء أبلغ فى هذه الأشياء من القرآن، أو ليس الله يقول: وَ نُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ، أ ليس يقول الله جل ثناؤه: لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، و سلونا نعلمكم و نوقفكم على قوارع القرآن لكل داء.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٦

٢- و فيه ٢/ ٨٧٨ عن إبراهيم بن ميمون عن حماد بن عيسى عن شعيب العرقوفى عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرقيه من العين و الحمى و الضرس، و كل ذات هامه لها حمه، إذا علم الرجل ما يقول لا يدخل فى رقيه و عوذته شيئاً لا يعرفه.

٣- و فيه ٢/ ٨٧٨ عن أحمد بن محمد بن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، أننعوذ بشىء من هذه الرقى، قال:

لا إلا من القرآن، إن عليا عليه السلام كان يقول: إن كثيرا من الرقى و التمايم من الإشراك.

٤- و فيه ٨٧٨ / ٢ عن إسحاق بن يوسف عن فضاله، عن أبان بن عثمان عن زراره بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويد أو شىء من القرآن؟ قال: نعم لا بأس به، إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها.

٥- و فيه ٨٧٨ / ٢ و عنه عن فضاله عن أبان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام فى الرجل تكون به العله فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله و يشربه؟ قال: لا بأس به كله.

٦- و فيه ٨٧٨ / ٢ و عن عمر بن عبد الله عن حماد بن عيسى عن شعيب العرقوفى عن الحلبي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام هل نعلق شيئا من القرآن و الرقى على صبياننا و نساتنا؟ فقال: نعم إذا كان فى أديم تلبسه الحائض، و إذا لم يكن فى أديم تلبسه المرأة.

٧- و فيه ٨٧٩ / ٢ عن شعيب بن زريق عن فضاله و القاسم جميعا عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شىء من القرآن أو التعويد؟ قال:

لا بأس، قلت: ربما أصابتنا الجنابه؟ قال: إن المؤمن ليس بنجس، و لكن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٧

المرأة تلبسه إذا لم يكن فى أديم، و أما الرجل و الصبى فلا

بأس.

٨- وفيه ١٧٩ / ٢ وبالإسناد عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السّلام سئل عن التعويد يعلّق على الصبيان؟ فقال: علقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله.

٩- مستدرک الوسائل ٣٠٣ / ١ الجعفریات، بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا رقى إلا في ثلاث: من حيه، أو عين، أو دم، لا يرقى.

١٠- وفيه ٣٠٣ / ١ الحسين بن بسطام و أخوه عبد الله في طب الأئمة عليهم السّلام عن سهل بن محمد بن سهل قال: حدثنا عبد ربه بن محمد بن إبراهيم عن ابن أورمه عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن النشره للمسحور؟ فقال: ما كان أبي عليه السّلام يرى به بأسا.

١١- وفيه ٣٠٣ / ١ «دعائم الإسلام» عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه نهى عن الرقى بغير كتاب الله عز وجل، و ما يعرف من ذكره، وقال: إن هذه الرقى مما أخذه سليمان بن داود عن الجن والهوام.

١٢- وفيه ٣٠٣ / ١ وعن علي عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يجلس الحسن عليه السّلام على فخذه اليمنى والحسين عليه السّلام على فخذه اليسرى ثم يقول: أعيدكما بكلمات الله التامه من شر كل شيطان وهامه و من كل عين لاهمه، ثم قال: هكذا كان إبراهيم أبي يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق.

١٣- وفيه ٣٠٣ / ١ وعن جعفر بن محمد

عليه السلام أنه قال: إذا أردت أن تعوذ فضم كفيك و اقرأ فيهما بفاتحه الكتاب و قل هو الله أحد ثلاث مرات ثم اجعلهما على المكان الذي تجدد، ثم ضمهما و اقرأ بفاتحه الكتاب و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات، ثم ضعهما على الذي تجد الثانيه، ثم ضمهما و اقرأ

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٨

فيهما بفاتحه الكتاب و قل أعوذ برب الناس ثلاثا ثم ضعهما على الوجع.

١٤- و فيه ٣٠٣/١ و عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام أنه قال: إذا أردت أن ترقى الجرح- يعنى من الألم و الدم و ما يخاف منه عليه- فضع يدك على الجرح فقل: بسم الله أرقيك، بسم الله الأكبر من الحديد و الحجر و الناب الأسمر، و العرق فلا يفترو العين فلا تسهر، تردده ثلاث مرات.

٥- أسرار آثار آيه الكرسي فى النشأه الأولى:

٥- أسرار آثار آيه الكرسي فى النشأه الأولى:

١- الكافى ٦٢١ / ٢ عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبى الحسن عليه السلام يقول: من قرأ آيه الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، و من قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمه- الخبر. و رواه ابن بابويه القمى فى ثواب الأعمال ص ٩٤. (أقول، الحمه: بضم المهمله: السم أو الإبره يعرف بها الزنبور و الحيه و نحو ذلك يلدغ بها.

٢- تفسير نفحات الرحمن ٤٤ / ٢ عن ابن مسعود قال: قال رجل يا

رسول الله، علمنى شيئاً ينفعنى الله به، قال صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ آية الكرسي، فإنه ينفعك و ذريتك، و يحفظ دارك، حتى الدويرات التي حول دارك.

٣- و فيه ٢/٤٤ روى أنه من قرأ عشر آيات من البقره عند منامه لم ينس القرآن، أربع من أولها، و آيه الكرسي، و آيتان بعدها و ثلاث من آخرها.

٤- و فيه ٢/٤٤ عن الباقر عليه السلام: من قرأ آيه الكرسي مره، صرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا، و ألف مكروه من مكروه الآخره، أيسر مكروه الدنيا الفقر، و أيسر مكروه الآخره عذاب القبر، و فى روايه أخرى، و إنى لأستعين بها على صعود الدرجه.

٥- وسائل الشيعة ٢/٨٧٦ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٤٩

عن عبد الله بن جعفر، عن السيارى، عن محمد بن بكر، عن أبى الجارود، عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام- من حديث- أن رجلاً قال له:

إن فى بطنى ماء أصفر، فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم و لا دينار، و لكن اكتب على بطنك آيه الكرسي و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخيره فى بطنك، فتبرأ بإذن الله.

٦- مستدرک الوسائل ١/٣٠٦ و قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما قرئت هذه الآيه فى بيت إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً، و لا يدخله ساحر، و لا ساحره أربعين يوماً- يعنى آيه الكرسي-.

٧- و فيه ١/٣٠٦ روى سلمان

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: من قرأ آية الكرسي يهون الله عليه سكرات الموت، و ما مرت الملائكة في السماء بآية الكرسي إلا صعقوا، و ما مروا بقل هو الله أحد إلا خروا سجدا و ما مروا بآخر الحشر إلا جثوا على ركبهم.

٨- و فيه ٣٠٦ / ١ و قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: من قرأ آية الكرسي مره محي اسمه من ديوان الأشقياء، و من قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة، و من قرأها أربع مرات شفع له الأنبياء، و من قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الأبرار و استغفرت له الحيتان في البحار، و وقى شر الشيطان، و من قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب النيران، و من قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان، و من قرأها تسع مرات كفى هم الدنيا و الآخرة، و من قرأها عشر مرات نظر الله إليه بالرحمه، و من نظر الله إليه بالرحمه فلا يعذبه.

٩- و فيه ٣٠٧ / ١ الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، عن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

لما نزلت آية الكرسي، نزلت آية من كنوز العرش، ما من وثن في المشرق

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٥٠

و المغرب إلا- سقط على وجهه فخاف إبليس و قال لقومه: حدثت في هذه الليله حادثه عظيمه فالزموا مكانكم حتى أجوب المشارق و المغارب، فأعرف

الحادثه، فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلا فقال: هل حدث البارحة حادثه؟ قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت على آية من كنوز العرش سقطت لها أصنام العالم لوجهها، فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك، فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يقرأ هذه الآية في بيت إلا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيام إلى أن ذكر ثلاثين يوما، ولا يعمل فيه السحر أربعين يوما، يا على تعلم هذه الآية، و علمها أولادك و جيرانك، فإنه لم ينزل على آية أعظم من هذه.

١٠- بحار الأنوار ١٩/٦٧ المحاسن، أبو عبد الله، عن حماد، عن حريز، عن إبراهيم بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلا تخافه، فقرأ هذه الآية: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فإذا عاينت الذي تخافه فقرأ آية الكرسي.

١١- نفحات الرحمن ١/٤٤ عن فاطمه عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دنا ولادتها، أمر أم سلمه و زينب بنت جحش أن تأتيها فتقرأ عندها آية الكرسي، و أن ربكم الله، و يعوذها بالمعوذتين.

١٢- بحار الأنوار ١٩/٦٧ محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن ابن خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أخوان، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قالوا: إنا نريد الشام في تجاره فعلمنا ما تقول؟ فقال: نعم، إذا آويتما إلى المنزل فصليا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاه، فليصبح تسبيح فاطمه عليها السلام،

ثم يقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح، و أن لصوصا تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاما

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٥١

لينظر كيف حالهما، ناما أم مستيقظين، فانتهى الغلام إليهما و قد وضعا جنبيهما على فراشهما و قرأ آية الكرسي، و سبح تسبيح فاطمه عليها السلام قال:

فإذا عليهما حائطان مبيان، فطاف الغلام بهما فكلما دار لم ير إلا الحائطين مبنيين، فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين، فقالوا له: أخزأك الله لقد كذبت بل ضعفت و جنت، فقاموا و نظروا فلم يجدوا إلا حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا و لم يروا إنسانا فانصرفوا إلى منازلهم، فلما كان من الغد جاءوا إليهم فقالوا: أين كنتم؟ فقالوا: ما كنا إلا هنا و ما برحنا، فقالوا: و الله لقد جئنا و ما رأينا إلا حائطين مبنيين، فحدثونا ما قصتكم؟ قالوا: إنا أتينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألناه أن يعلمنا، فعلمنا آية الكرسي، و تسبيح فاطمه عليها السلام فقلنا، فقالوا: انطلقوا لا والله ما نتبعكم أبدا، و لا يقدر عليكم لص أبدا بعد هذا الكلام.

٦- آثار أسرار آية الكرسي فى النشأ الأخرى:

٦- آثار أسرار آية الكرسي فى النشأ الأخرى:

١- بحار الأنوار ١٩ / ٦٦ عن الخصال، فى وصيه أبى ذر أنه سأل النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أى آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي. و فيه عن الحسن الميثمى عن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

فيه ١٩/٦٦ عيون الأخبار، بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ آية الكرسي مائة مره كان كمن عبد الله طول حياته.

٣- وفيه ١٩/٦٦ عن أمالي الشيخ، أخبرنا جماعه عن أبي المفضل عن عبد الله عن أبي سفيان، عن إبراهيم بن عمرو عن محمد بن شعيب بن سابور عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن بن صدي عن أبي أمامه الباهلي، أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٥٢

أرى رجلا أدرك عقله الإسلام و دله في الإسلام بيت ليله سوادها، قلت:

و ما سوادها يا أبا أمامه؟ قال: جميعها- حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحى القيوم .. فقرأ الآية إلى قوله و لا يؤدّه حفظهما و هو العلي العظيم، ثم قال: فلو تعلمون ما هي- أو قال ما فيها- لما تركتموها على حال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني قال: أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، و لم يؤتها نبي كان قبلي، قال علي عليه السلام: فما بت ليله قط منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقرأها، ثم قال لي: يا أبا أمامه إنى أقرأها ثلاث مرات فى ثلاثه أحيين كل ليله، فقلت: و كيف تصنع فى قراءتك لها يا ابن

عم محمد؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاه العشاء الآخرة، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم حتى أخبرتك به، قال أبو أمامه: و والله ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام حتى حدثتك- أو قال أخبرتك به-.

٤- و فيه ١٩ / ٦٦ تفسير علي بن إبراهيم، أبي عن الحسين بن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم- أي نعاس- له ما فى السموات و ما فى الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى، عالم الغيب و الشهاده هو الرحمن الرحيم، من ذا الذى يشفع عنده إلا- بإذنه، يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم، قال ما بين أيديهم فأمر الأنبياء- و لا يؤوده حفظهما- أى لا يثقل عليه حفظ ما فى السموات و ما فى الأرض.

قوله: لا إكراه فى الدين، أى لا يكره أحدا على دينه إلا بعد أن تبين له الرشد من الغى، فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله، و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم، قوله: فقد استمسك بالعروة الوثقى، يعنى الولايه، لا انفصام لها، أى حبل لا انقطاع له، الله ولى الذين آمنوا، يعنى أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمه عليهم السلام و يخرجهم من الظلمات إلى النور، و الذين كفروا، و هم

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٥٣

الظالمون آل محمد صلى

اللّٰه عليه وآله وسلّم، أوليائهم الطاغوت، وهم الذين تبعوا من غضبهم، يخرجونهم من النور إلى الظلمات اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، والحمد لله رب العالمين.

٥- مستدرك الوسائل ١/ ٣٠٦ و سئل صلى الله عليه وآله وسلّم القرآن أفضل أم التوراه؟

فقال: إن في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله، وهي آية الكرسي.

٦- وفيه ١/ ٣٠٧ عن جماعه من الصحابه، أنهم كانوا جالسين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم و يذكرون فضائل القرآن، و أن أى آية أفضل فيها، قال بعضهم: آخر «براءه» و قال بعضهم: آخر بنى إسرائيل، و قال بعضهم:

«كهيعص»، و قال بعضهم «طه». و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أين أنتم عن آية الكرسي، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: يا على آدم سيد البشر، و أنا سيد العرب و لا فخر، و سلمان سيد فارس، و صهيب سيد الروم، و بلال سيد الحبشه، و طور سيناء سيد الجبال، و السدره سيد الشجر، و أشهر الحرم سيد الشهور، و الجمعه سيد الأيام، و القرآن سيد الكلام، و سوره البقره سيد القرآن، و آية الكرسي سيد سوره البقره، فيها خمسون كلمه فى كل كلمه بركه.

٧- مجمع البيان ١/ ١٦٠ ذكر ابن زنجويه النسوى فى كتاب الترغيب بإسناد متصل عن أبى بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا أبا المنذر أى آية فى كتاب الله أعظم؟ قلت: «الله لا إله إلا هو الحى القيوم» قال فضرب فى صدرى ثم قال: ليهنك العلم، و الذى نفس محمد بيده

إن لهذه الآية للسان و شفتين، يقدر الملك لله عن ساق العرش.

٨- وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام إن لكل شئ ذروه و ذروه القرآن آيه الكرسي.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٥٤

٧- آثار أسرار البسملة في النشأه الأولى:

٧- آثار أسرار البسملة في النشأه الأولى:

١- البرهان ١ / ٤٥ في حديث قال الصادق عليه السلام: قام رجل إلى علي ابن الحسين عليه السلام فقال: أخبرني ما معنى «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال علي بن الحسين عليه السلام: حدثني أبي عن أخيه الحسن عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلا- قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن «بسم الله الرحمن الرحيم» ما معناها؟ فقال: إن قولك «الله» أعظم اسم من أسماء الله عز و جل، و هو الاسم الذي لا ينبغي أن يسمى به غير الله، و لم يتسم به مخلوق، فقال الرجل: فما تفسير قول «الله»؟ قال: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد، كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه، و تقطع الأسباب من كل ما سواه، و ذلك كل متأنس في هذه الدنيا و متعظم فيها و إن عظم غناه و طغيانه و كثر حوائج من دونه إليه، فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها، فينقطع إلى الله حين ضرورته و فاقتته حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه، أما تسمع الله عز و جل يقول: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ، أَغَيْرِ اللَّهِ تَدْعُونَ، إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، بَلْ إِيَّاهُ

تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ: أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمْ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ، وَذَلِكَ الْعِبُودِيَّةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَّيَّ فَافْزِعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخِذُونَ وَتَرْجِعُونَ (ترجون خ. ل) تَمَامَهُ وَبَلُوغَ غَايَتِهِ، فَإِنِّي إِن أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنَعِكُمْ، وَإِن أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ، لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ يَسْأَلُ وَأَوْلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَيَّ اسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحَقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ، الْإِلَهَ الْمَجِيبَ إِذَا دَعَى، الْمَغِيثَ إِذَا اسْتَعِيثَ، الرَّحْمَنَ الَّذِي يَرْحَمُ، يَبْسُطُ الرِّزْقَ عَلَيْهِ، الرَّحِيمَ بِنَا مِنْ أَدْيَانِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٥٥

وَاجْعَلْهُ سَهْلًا خَفِيفًا وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْيِيزِنَا عَنْ أَعْدَائِهِ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مِنْ حَزَنِهِ أَمْرٌ وَتَعَاطَاهُ فَقَالَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ وَ يَقْبَلُ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكْ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ: إِمَّا بَلُوغَ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ إِمَّا يَعْذُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ يَدْخُرُ لَهُ، وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

٨- آثار البسملة فى النشأ الأخرى:

٨- آثار البسملة فى النشأ الأخرى:

١- مجمع البيان ١٨/١ روى عن على بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد

العين إلى بياضها.

٢- وفيه ١٨ / ١ عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ الْمَعْلَمُ لِلصَّبِيِّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَهُ لِلصَّبِيِّ وَبَرَاءَهُ لِأَبُوَيْهِ وَبَرَاءَهُ لِلْمَعْلَمِ.

٣- وفيه ١٩ / ١ و عن ابن مسعود قال: من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فإنها تسعه عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم.

٤- وفيه ١٩ / ١ و روى عن الصادق عليه السَّلام أَنَّهُ قَالَ: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ عَمَدُوا إِلَىٰ أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَزَعَمُوا أَنَّهَا بَدَعُهُ إِذَا أَظْهَرُوهَا وَهِيَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

٥- بحار الأنوار قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ عِنْدَ مَنَامِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يَقُولُ اللَّهُ: مَلَائِكَتِي اكْتُبُوا نَفْسَهُ إِلَى الصَّبَاحِ.

٦- البرهان ١ / ٤١ عنه بإسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حماد بن زياد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاضِرِ الْعَيْنِ.

أسرار الحروف و الحروف المقطعة في القرآن، ص: ٥٦

٧- وفيه ١ / ٤١ على بن إبراهيم في تفسيره عن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما جهر به، و هي الآية التي قال الله عز و جل: وَإِذَا ذَكَرْتَ

رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا.

٨- وفيه ١/ ٤٢ عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سرقوا أكرم آية من كتاب الله «بسم الله الرحمن الرحيم».

٩- وفيه ١/ ٤٤ وعنه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم، عن علي بن الحسن بن الفضال عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن بسم الله؟ قال: معنى قول القائل - بسم - أى اسم على نفسى سمه من سمات الله، وهى العبادة، قال: قلت له: وما السمه؟ قال: العلامة.

١٠- وفيه ١/ ٤٠ التهذيب - محمد بن الحسين الطوسى، بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن أبي عمر، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم أهى الفاتحة؟ قال: نعم، قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع؟ قال: نعم.

١١- وفيه ١/ ٤٢ عن سليمان الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أتى أحدكم أهله، فليكن قبل ذلك ملاطفه، فإنه أبر لقلبها وأسل لسخيمتها، فإذا مضى إلى حاجته ببسم الله ثلاثا، فإن قدر أن يقرأ أى آية حضرته من القرآن فعل، وإلا كفته التسميه، فقال له رجل فى المجلس: فإن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، أو يجزيه؟ فقال: وأي آية أعظم فى كتاب الله من «بسم الله الرحمن الرحيم».

١٢- وفيه ١/ ٤٢ عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما

أنزل الله كتابا إلا- و فاتحته «بسم الله الرحمن الرحيم» و إنما كان يعرف انقضاء السور بتزول «بسم الله الرحمن الرحيم»، ابتداء للآخرين.

١٣- و فيه ١ / ٤٢ عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم و يرفع صوته بها، فإذا سمع المشركون ولّوا مدبرين، فأنزل الله و إذا ذكّرت ربّك فى القرآن وخذّه وّلّوا على أذبارهم نُفُورًا.

١٤- و فيه ١ / ٤٢ عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه عن جده، عن على عليه السّلام قال: بلغه أن أناسا ينزعون «بسم الله الرحمن الرحيم» قال: هى آيه فى كتاب الله، أنساهم إياها الشيطان.

١٥- و فيه ١ / ٤٢ عن ابن مسعود، عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله له أربعة آلاف درجة.

١٦- و فيه ١ / ٤٢ قال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم، طفيت لهب النار، تقول: جز يا مؤمن فإن نورك قد طفى لهبى.

١٧- و فيه ١ / ٤٢ الزمخشري فى ربيع الأنوار، عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم، فإن أمتى يأتون يوم القيامة و هم يقولون:

بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم فى الميزان، فتقول الأمم، ما رجح أمه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ فتقول الأنبياء عليهم السّلام إن

ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى، لو وضعت في كفه الميزان و وضعت سيئات الخلق في كفه أخرى لرجحت.

١٨- في تفسير نفحات الرحمن ١/ ٤٧، قيل إن لله تعالى ثلاثة آلاف اسم، ألف منها عرفها الملائكة لا غير و ألف منها عرفها الأنبياء لا غير،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٥٨

و ثلاثمائة في التوراه، و ثلاثمائة في الإنجيل، و ثلاثمائة في الزبور، و تسعه و تسعون في القرآن، و واحد استأثر الله به نفسه، و معنى هذه الثلاثة آلاف منضويه في هذه الأسماء الثلاثة، فمن علمها و قالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه.

١٩- و فيه ١/ ٤٨ روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرائيل عليهم السلام قال الله تعالى: يا إسرائيل بعزتي و جلالتي و جودتي و كرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، متصلا بفاتحه الكتاب مره واحده، فاشهدوا على أني قد غفرت له، و قبلت منه الحسنات، و تجاوزت له عن السيئات، و لا أحرق لسانه بالنار.

٩- آثار أسرار فاتحه الكتاب في النشأ الأولى:

٩- آثار أسرار فاتحه الكتاب في النشأ الأولى:

١- الكافي ٢/ ٦٢٣ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، رفعه قال: ما قرأت الحمد على و جمع سبعين مره إلا سكن.

٢- و فيه ٢/ ٦٢٣ على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمر عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو

قرأت الحمد على ميت سبعين مره ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجا.

٣- وفيه ٦٢٦ / ٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سلمه بن محرز، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شىء.

٤- وفيه ٦٥ / ١٩ عن مكارم الأخلاق، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

فى الحمد سبع مرات شفاء من كل داء، فإن عوذ بها صاحبها مائه مره و كان الروح قد خرج من الجسد ردّ الله عليه الروح.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٥٩

٥- مجمع البيان ١٧ / ١ و فى كتاب محمد بن مسعود العياشى بإسناده، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الأنصارى: يا جابر أ لا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله فى كتابه؟ قال: فقال له جابر: بلى بأبى أنت و أمى يا رسول الله علمنيها، قال فعلمه الحمد أم الكتاب، ثم قال: يا جابر أ لا أخبرك عنها؟

قال: بلى بأبى أنت و أمى فأخبرنى، فقال: هى شفاء من كل داء، إلا السام، و السام هو الموت.

٦- تفسير نفحات الرحمن ١ / ٤٣ عن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعاً فدعا بقدر فيه ماء، ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين، و نفث فى القدر، ثم أمر بصب الماء على وجهه و رأسه فأفاقه، و قال: لا يعود إليك أبداً.

٧- وفيه ٤٣ / ١ عن أبى جعفر عليه السلام:

من لم تبرئه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه شىء، و كل عله يبرؤها هاتان السورتان.

٨- و فيه عن أبى بن كعب، قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم فجاء أعرابى فقال: يا نبى الله إن لى أخوا و به وجع، قال: و ما وجعه؟ قال: لمم، قال:

فأتنى به، فوضعه بين يديه، فعوزه النبى صلى الله عليه و آله و سلم بفاتحه الكتاب، و أربع آيات من أول سورة البقره و هاتين الآيتين وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ و آيه الكرسي، و ثلاث آيات من آخر سورة البقره، و آيه من آل عمران شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ و آيه من الأعراف إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ و آخر سورة المؤمنین فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ و آيه من سورة الجن وَ أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا و عشر آيات من أول الصافات، و ثلاثه آيات من آخر سورة الحشر، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و المعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك من شىء .

٩- وسائل الشيعة ٢/ ٨٧٤ الحسن بن بسطام فى (طب الأئمه) عن أحمد بن زياد عن فضاله، عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٠

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحه الكتاب و المعوذتين، ثم يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجده.

١٠- و فيه ٢/ ٨٧٤ الحسن بن محمد

الطوسى فى «الأمالى»، عن أبىه عن أبى محمد الفحام، عن المنصورى، عن عم أبىه، عن الإمام على بن محمد عليه السّلام عن آباءه عليهم السّلام قال: قال الصادق عليه السّلام: من نالته عله، فليقرأ فى جيبه الحمد سبع مرات، فإذا ذهب العله، و إلا فليقرأها سبعين مره، و أنا الضامن له بالعافيه.

١١- تفسير البرهان ١/ ٤٢ عن أبى بكر الحضرمى قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا كانت لك حاجه فاقرأ المثنى و سوره أخرى وصل ركعتين و ادع الله، فقلت: أصلحك الله، و ما المثنى؟ قال: فاتحه الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب العالمين.

١٠- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأ الأخرى:

١٠- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأ الأخرى:

١- ثواب الأعمال لابن بابويه القمى ص ٩٤، أبى (ره) قال: حدثنى ابن يحيى العطار عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل ابن مهران، قال: حدثنى الحسن بن على بن على بن أبى حمزه البطائنى عن أبىه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اسم الله الأعظم مقطع فى أم الكتاب.

٢- بحار الأنوار ١٩/ ٦٦ القطب الراوندى فى دعواته، عن موسى بن جعفر عليه السّلام قال: سمع بعض آبائى عليهم السّلام رجلا يقرأ أم القرآن، فقال: شكر و أجر، ثم سمعه يقرأ قل هو الله أحد، فقال: آمن و آمن، ثم سمعه يقرأ إنا أنزلناه، فقال: صدق و غفر له، ثم سمعه يقرأ آيه الكرسي، فقال: بخ بخ نزلت براءه هذا من النار.

٣- تفسير العياشى ١/ ٢٢ عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن قول الله: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ؟

فقال: فاتحه الكتاب من كنز الجنة، فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الآية التى تقول: وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحِيدَهُ وَ لَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب، و مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قال جبريل: ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله و أهل سماواته، و إِيَّاكَ نَعْبُدُ، إخلاص العباد، و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صراط الأنبياء، و هم الذين أنعم الله عليهم، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، اليهود، وَ لَّا الضَّالِّينَ، النصارى.

٤- و فيه ٢٣/١ عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال:

بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة، أن وجه محمد بن على بن الحسين عليهم السلام و لا تهيجه و لا تردعه و افض له حوائجه، و قد كان ورد على عبد الملك، رجل من القدرية، فحضر على جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا، فقال: ما لهذا إلا «محمد بن على» عليه السلام فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمد بن على إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام: إني شيخ كبير لا أقوى على الخروج، و هذا جعفر ابني يقوم مقامى، فوجهه إليه، فلما قدم على الأموى، ازدراه لصغره، و كره أن يجمع بينه و بين القدرى، فلما كان من الغد، اجتمع الناس بخصوصتهما، فقال الأموى لأبى عبد الله عليه السلام: إنه قد أعيانا أمر هذا القدرى، و إنما كتبت إليك لأجمع بينه و بينك فإنه

لم يدع عندنا أحداً إلا خصمه. فقال: إن الله يكفيننا.

قال فلما اجتمعوا قال القدرى لأبى عبد الله عليه السلام: سل عما شئت، فقال له:

اقرأ سورة الحمد، قال فقرأها، و قال الأموى- و أنا معه:- ما فى سورة الحمد، علينا إنا لله و إنا إليه راجعون، قال فجعل القدرى يقرأ سورة الحمد،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٢

حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فقال له جعفر عليه السلام: قف، من تستعين؟ و ما حاجتك إلى المعونه، إن الأمر إليك، فبهت الذى كفر، و الله لا يهدى القوم الظالمين.

٥- و فيه تفسير الإمام عليه السلام: إن الله عز و جل قد فضل محمداً بفاتحه الكتاب على جميع النبيين، ما أعطاها أحد قبله، إلا ما أعطى سليمان بن داود عليه السلام، من بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فرآها أشرف ممالكه التى أعطاها، فقال: يا رب ما أشرفها من كلمات إنها لأكثر عندى من جميع ممالكى التى وهبتها لى، قال الله تعالى: يا سليمان و كيف لا يكون و ما من عبد و لا أمه سمانى بها إلا أوجبت له الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن نصدق بألف ضعف مما لك يا سليمان، هذا سبع ما أهبه لمحمد سيد المرسلين تمام فاتحه الكتاب إلى آخرها.

٦- مجمع البيان ١٧/١ ذكر الشيخ أبو الحسن الخبازى المقرئ فى كتابه فى القراءه، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم، و الشيخ عبد الله بن محمد، قالوا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم

بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا هارون ابن الكثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي امامه، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أيما مسلم قرأ فاتحه الكتاب أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن و مؤمنة. و روى عن طريق آخر هذا الخير بعينه إلا أنه «كأنما قرأ القرآن».

٧- و روى غيره .. عن أبي بن كعب أنه قال: قرأت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فاتحه الكتاب، فقال: و الذي نفسى بيده ما أنزل الله فى التوراه و لا فى الإنجيل و لا فى الزبور و لا فى القرآن مثلها، هى أم الكتاب، و هى السبع المثاني، و هى مقسومه بين الله و بين عبده و لعبده ما سأل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٣

٨- مستدرک الوسائل ١/ ٢٨٦ عن تفسير الإمام العسکرى عليه السّلام و الصدوق فى «العيون» قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فاتحه الكتاب أعطاه الله محمّدا صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أمته، بدأ فيها بالحمد و الثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز و جل، و لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله عز و جل: قسمت الحمد بينى و بين عبدى فنصفها لى و نصفها لعبدى، و لعبدى ما

سأل، و إذا قال العبد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال الله عز و جل: بدأ عبدي باسمي، حق علي أن أتمم له أموره و أبارك في أحواله، فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قال الله عز و جل: حمدني عبدي، و علم أن النعم التي له من عندي، و البلايا التي اندفعت عنه بلايا الآخرة، كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فإذا قال:

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قال الله عز و جل: شهد لي بأني الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه، و لأجزلن من عطائي نصيبه، فإذا قال:

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قال الله عز و جل: أشهدكم كما اعترف بأني أنا المالك ليوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه، و لأقبلن حسناته و لأتجاوزن عن سيئاته، فإذا قال العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ، قال الله عز و جل: صدق عبدي إياي يعبد، لأثيبنه عن عبادته ثواب يغبطه كل من خالفه في عبادته لي، فإذا قال:

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، قال الله عز و جل: بي استعان و إليّ التجأ، أشهدكم لأعيننه على أمره و لأعيننه في شدائده و لأخذن بيده يوم القيامة عند نوائبه، و إذا قال: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى آخِرِهَا، قال الله عز و جل: هذا لعبدي، و لعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي و أعطيته ما أمل، و آمنتته مما منه و جل.

٩- و فيه ٢٠٥ / ١ في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن الحسين البرني عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن

عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن على عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوه عن أشياء إلى أن قال: قال اليهودى: صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحه الكتاب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطاه الله بعدد كل آيه أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها. و رواه فى الخصال بإسناده عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله، و فيه: فيجزى بها ثواب تلاوتها.

١٠- القطب الراوندى من «لب الباب»، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: إن ملكا نزل عليه فقال: إن الله يبشرك بسورتين لم يعطهما نبيا قبلك، فاتحه الكتاب، و خواتم سورة البقره.

١١- عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: فضل سورة الحمد كفضل حمله العرش، من قرأها أعطاه الله ثواب حمله العرش.

١٢- و فيه ٣٠٦/١ ابن أبى جمهور فى «درر اللآلى» عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لو أن فاتحه الكتاب وضعت فى كفه ميزان، و وضع القرآن فى كفه، لرجحت فاتحه الكتاب سبع مرات.

١٣- و فيه روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى قال لى: يا محمد و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم، فأفرد الامتنان على بفاتحه الكتاب و جعلها بإزاء القرآن، و أن فاتحه الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش، و أن الله خص بها محمد و شرفه بها، و

لم يشرك فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان، فإنه أعطاه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ألا فمن قرأها معتقدا لموالاه محمد و آله، منقادا لأمرها، مؤمنا بظواهرها و باطنها أعطاه الله بكل حرف منها حسنه، كل واحد منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها و خيراتها، و من استمع إلى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له، فإنه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٥

غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى فى قلوبكم الحسره.

١١- آثار أسرار سورة البقره فى النشأه الأولى:

١١- آثار أسرار سورة البقره فى النشأه الأولى:

١- مجمع البيان، أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأها فصلوات الله عليه و رحمته، و أعطى من الأجر كالمرباط فى سبيل الله سنة كامله، لا تسكن روعته، و قال لى: يا أبى مر المسلمين أن يتعلموا البقره، فإن تعلمها بركه و تركها حسره، و لا يستطيعها البطله، قلت: يا رسول الله، و ما البطله؟ قال:

الحسره.

٢- و فيه روى سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن لكل شىء سنام، و سنام القرآن سورة البقره، من قرأها فى بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلاثه أيام، و من قرأها فى بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليالى.

٣- و فيه روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم بعث بعثا ثم تبعهم يستغفر لهم، فجاء إنسان منهم فقال: ما ذا معك من القرآن؟ حتى

أتى على أحدثهم سنا، فقال له: ما ذا معك من القرآن؟ قال: كذا و كذا و سورة البقره، فقال: اخرجوا هذا عليكم أميرا، قالوا: يا رسول الله هو أحدثنا سنا، قال: إن معه سورة البقره.

٤- خواص القرآن: قال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب «رضى الله عنهم - سلام الله عليهم أجمعين-»: من كتب سورة البقره و علقها عليه زالت عنه الأوجاع كلها، و إن علقته على صغير زالت عنه الأوجاع، و هان عليه الفطام، و لم يخف هواما و لا جانا بإذن الله تعالى، و إن علقته على المصروع زال عنه الصرع بإذن الله تعالى، و فيها من المنافع ما لا حد له و لا نهايه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٦

١٢- أسرار سورة البقره، و آثارها من النشأه الأخرى:

١٢- أسرار سورة البقره، و آثارها من النشأه الأخرى:

١- ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن الحسن، قال حدثنى محمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ البقره و آل عمران جاء يوم القيامة تظللانه على رأسه مثل الغمامتان، أو مثل الغيابتين.

٢- مستدرک الوسائل، ابن أبى جمهور فى «درر اللآلى» عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال- فى حديث-: و أن الشيطان

لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقره، و أن أصغر البيوت الذى ليس فيه من كتاب الله شىء .

٣- مجمع البيان ١/ ٣٢، و سئل النبي صلى الله عليه و آله و سلم أى سورة أفضل؟ قال:

البقره، قيل أى آى البقره أفضل؟ قال: آيه الكرسي.

بهذا القدر نكتفى من ذكر بعض ما دونه الشيخ فخرى الشيخ سلمان الظالمى فى كتابه القيم «القرآن فضائله و آثاره فى النشأتين». و قد عرضنا عن ذكر الكثير اختصارا للجهد و الوقت، و على من أراد المزيد مراجعه الكتاب المذكور، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٧

١٠- قيس من أسرار و آثار دائره معارف القرن العشرين

إشاره

١٠- قيس من أسرار و آثار دائره معارف القرن العشرين

ذكر الأستاذ محمد فريد و جدى فى ص ٤١٣ من المجلد الثالث من موسوعه دائره معارف القرن العشرين بعض أسرار الحروف فقال:

«يعزو مؤلفو العرب للحروف أسراراً خفيه، و تأثيرات ماديه، و لا نتعرض لهذه الدعوى بتصديق و لا تكذيب، لأن الممكنات لا تحصر، و ما خفى عنا من قوى الأشياء أكثر مما ظهر، و نكتفى بأن ننقل من ذلك شيئاً مما كتبه العلامة ابن خلدون، فى مقدمه تاريخه، قال رحمه الله:

«علم أسرار الحروف، هو المسمى لهذا العهد «بالسيميا» نقل وضعه من «الطلسمات»، إليه من اصطلاح أهل التصوف، من المتصوفه، فاستعمل استعمال العام فى الخاص، و حدث هذا العلم من المله بعد صدر منها و عند ظهور الغلاه من المتصوفه و جنوحهم إلى كشف حجاب الحس، و ظهور الخوارق، على أيديهم و التصرفات فى

عالم العناصر، و تدوين الكتب و الاصطلاحات، و مزاعمهم فى تنزيل الوجود عن الواحد و ترتيبه، و زعموا أن الكمال الاسمائى و ظاهره أرواح الأفلاك و الكواكب، و أن طبائع الحروف و أسرارها ساريه فى الأسماء فهى سياره فى الأكوان على هذا النظام، و الأكوان من لدن الإبداع الأول تنتقل فى أطواره و تعرب عن أسرارها، فحدث لذلك علم أسرار الحروف، و هو من تفاريع علم «السيمياء» لا يوقف على موضوعه و لا تحاط بالعدد مسائله تعددت فيها تأليف «البونى و ابن العربى و غيرهما» ممن تبع آثارهما، و حاصله عندهم و ثمرته تعرف النفوس الربانيه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٨

من عالم الطبيعه بالأسماء الحسنى و الكلمات الإلهيه الناشئه عن الحروف المحيطه بالأسرار الساريه فى الأكوان، ثم اختلفوا فى سر التصرف الذى فى الحرف ما هو فمنهم من جعله للمزاج الذى فيه، و قسم الحروف بقسمه الطبائع إلى أربعه أصناف كالعناصر، و اقتصت كل طبيعه بصنف من الحروف، يقسم التصريف فى طبيعتها فعلا، انفعالا بذلك الصنف، فتنوعت الحروف بقانون صناعى يسمونه «التكسير» إلى ناريه و هوائيه و مائيه و ترابيه على حسب تنوع العناصر، فالألف للنار، و الباء للهواء، و الجيم للماء و الدال للتراب، ثم ترجع كذلك على التوالى من الحروف، و العناصر إلى أن تنفذ، فتعين لعنصر النار حروف سبعة: الألف، و الهاء، و الطاء، و الميم، و الفاء، و الشين، و الذال. و تعين لعنصر الهواء سبعة أحرف أيضا و هى:

الباء، الواو، الياء، النون،

الضاد، التاء، الظاء، و تعين لعنصر الماء أيضا سبعة حروف و هي: الجيم، الزاي، الكاف، الصاد، الفاء، التاء، الغين، و تعين لعنصر التراب أيضا سبعة أحرف: الدال، الخاء، اللام، العين، الراء، الحاء، السين.

فالحروف النارية لدفع الأمراض الباردة و لمضاعفه قوه الحراره حيث تطلب مضاعفتها إما حسا أو حكما، كتضعيف قوى المريخ فى الحروب و القتل و الفتك.

و المائيه أيضا لدفع الأمراض الحاره من حميات و غيرها و لتضعيف القوى الباردة حيث تطلب مضاعفتها حسا أو حكما، كتضعيف قوى القمر و أمثال ذلك.

و منهم من جعل سر التصرف الذى فى الحروف للنسبه العدديه فإن حروف أبجد داله على أعدادها المتعارفه وضعها و طبعها، فبينها من أجل تناسب الأعداد، تناسب فى نفسها أيضا، كما بين الباء و الكاف و الراء

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٦٩

لدلالاتها كلها على الاثنى عشر كل فى مرتبه، فالباء على اثنين فى مرتبه الآحاد، و الكاف على اثنين فى مرتبه العشرات و الراء على اثنين فى مرتبه المئات، و كالذى بين الدال و الميم و التاء لدلالاتها على الأربعة، و بين الأربعة و الاثنى عشره الضعف، و خرج للأسماء أوافق كما للأعداد فيختص كل صنف من الحروف بصنف من الأوافق الذى يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف و امتزج التصرف من السر الحرفى و السر العددى لأجل التناسب الذى بينهما، فأما سر التناسب الذى بين الحروف و أمزجه الطبائع أو بين الحروف و الأعداد فأمر عسر على الفهم، إذ ليس من قبيل العلوم و

القياسات و إنما مستندهم فيه الذوق و الكشف.

قال البونى: و لا تظن أن سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقلى، و إنما هو بطريق المشاهده و التوفيق الإلهى. و ما التصرف فى عالم الطبيعه بهذه الحروف و الأسماء المركبه فيها و تأثير الأكوان عن ذلك فأمر لا ينكر لثبوتها عن كثير منهم تواترا.

و قد يظن أن تصرف هؤلاء و تصرف أصحاب الطلسمات واحد و ليس كذلك، فإن حقيقه الطلسم و تأثيره على ما حققه أهله، أنه أقوى روحانيه من جوهر القهر، تفعل فيما له ركب فعل غلبه و قهر بأسرار ملكيه و نسب عدديه و بخورات جالبات لروحانيه ذلك الطلسم مشدوده فيه بالهمه، فائدتها ربط الطبائع العلويه بالطبائع السفليه و هو عندهم كالخميره المركبه من هوائيه و أرضيه و مائيه و ناريه حاصله فى جملتها، تحيل و تصرف ما حصلت فيه إلى ذاتها و تقلبه إلى صورتها و كذلك الاكسير للأجسام المعدنيه كالخميره تقلب المعدن الذى تسرى فيه إلى نفسها بالإحاله و لذلك يقولون موضوع الكيمياء جسد من جسد لأن الاكسير أجزاءه كلها جسدانيه، و يقولون موضوع الطلسم روح فى جسد لأنه ربط الطبائع العلويه بالطبائع السفليه، و الطبائع السفليه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٠

جسديه و الطبائع العلويه روحانيه، و تحقيق الطرق بين تصرف أهل الطلسمات و أهل الأسماء، بعد أن تعلم أن التصرف فى عالم الطبيعه كله إنما هو للنفس الإنسانيه و الهمم البشريه: إن النفس الإنسانيه محيطه بالطبيعه و خاصه عليه بالذات، إلا أن تصرف

أهل الطلسمات إنما هو فى استنزال روحانيه الأفلاك و ربطها بالصور أو بالنسب العدديه حتى يحصل من ذلك نوع مزاج بفعله الإحاله و القلب بطبيعه فعل الخميره فيما حصلت فيه و تصرف أصحاب الأسماء إنما هو بما حصل لهم بالمجاهده و الكشف من النور الإلهى و الإمداد الربانى فيسخر الطبيعه لذلك طائفه غير مستعصيه و لا يحتاج إلى عدد من القوى الفلكيه و لا غيرها، لأن مدده أعلى منها و يحتاج أهل الطلسمات إلى قليل من الرياضه تفيد النفس قوه استنزال روحانيه الأفلاك و أهون بها وجهه و رياضه بخلاف أهل الأسماء فإن رياضتهم هى الرياضه الكبرى و ليست بقصد التصرف فى الإمكان، إذ هو حجاب و إنما هذا التصرف حاصل لهم بالعرض و كرامه من كرامات الله لهم، فإن خلا صاحب الأسماء من معرفه أسرار الله و حقائق الملكوت الذى هو نتيجة المشاهده و الكشف و اقتصر على مناسبه الأسماء و طبائع الحروف و الكلمات و تصرف بها من هذه الحثيه و هؤلاء هم أهل السيمياء من المشهور كان إذن لا فرق بينه و بين صاحب الطلسمات، بل صاحب الطلسمات أوثق منه، لأنه يرجع إلى أصول طبيعه عامه و قوانين مرتبه، و أما صاحب الأسرار، أسرار الأسماء إذا فاته الكشف الذى يطلع به على حقائق الكلمات و آثار المناسبات بفوات الخلوص فى الوجه و ليس له فى العلوم الاصلاحيه قانون برهانى يعول عليه يكون حاله أضعف رتبه و قد يمزج صاحب الأسماء قوى الكلمات و الأسماء بقوى الكواكب فيعين الذكر، ذكر الأسماء الحسنى، أما ما يرسم من أوقاتها بل و لسائر الأسماء أوقاتا تكون من خطوط الكواكب التى تناسب ذلك

الاسم، كما فعله البونى فى كتابه الذى سماه «الأنماط» و هذه المناسبه عندهم هى من لدن الحضرة العمائيه و هى برزخيه الكمال الاسمائى و إنما يتنزل تفصيلها فى الحقائق على ما هى عليه المناسبه، و إثبات هذه المناسبه عندهم إنما هو بحكم المشاهده، فإذا خلى صاحب الأسماء عن تلك المشاهده و تلقى تلك المناسبه تقليدا فإن كان عمليه بمثابه عمل صاحب الطلسم بل هو أوثق منه كما قلنا.

و كذلك قد يمزج أيضا صاحب الطلسمات عمل و قوى كواكبه بقوى الدعوات المؤلفه من الكلمات المخصوصه المناسبه بين الكلمات و الكواكب، إلا أن مناسبه الكلمات عندهم ليست كما هى عند أصحاب الأسماء من اطلاع فى أحوال المشاهده و إنما ترجع إلى ما قضته أصول طريقتهم السحريه من اقتسام الكواكب لجميع ما فى علم المكونات من جواهر و أعراض و ذوات و معانى و الحروف و الأسماء من جمله ما فيه فلكل واحد من الكواكب قسم منها يخصه و يبنون على ذلك أمورا غريبه منكره من تقسيم سور القرآن الكريم و آيه على هذا النحو، كما فعله «مسلمه الجريطى» فى الغابه و الظاهر من حال «البونى» فى «أنماطه» أنه اعتبر طريقتهم، فإن تلك الأنماط إذا تصفحتها و تصفحت الدعوات التى تضمنتها و تقسيمها على ساعات الكواكب السبعه ثم وقفت على الغايه و تصفحت قيامات الكواكب أى الدعوه التى تقام له بها شهد له بأنه من مادتها أو بأن التناسب الذى كان فى أصل الإبداع و برزخ العلم قضى بذلك كله

وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا و ليس كل ما حرّمه الشارع من العلوم بمنكر الثبوت فقد ثبت أن السحر حق مع خطره، لكن حسبنا من العلوم ما علمناه، انتهى.

نقول و مما يحسن أن نضيفه إلى هذا الباب ما طالعناه في جريده العلم الصادره في ٢٣ أبريل سنه ١٩١٢ م فقد جاء فيها تحت عنوان «مشاهده غريبه»

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٧٢

السلاح الحاد، لا يؤثر في الجسم الإنساني: اتصل بنا أول أمس أنه ستجرى تجربه عجيبه و مشاهده غريبه على جسم الإنسان في عياده بعض الأطباء، فذهب أحد محرري جريده العلم إلى تلك العياده و هناك رأى جمعا غفيرا منهم قليل من المصريين و الأجانب رجالا و سيدات و في منتصف الساعه الخامسه حضر تلك العياده مهندس مصرى و حضره ثابت أفندى سليمان من مستخدمى الحكومه فقدمه الدكتور «بلا تشى» هرارى صاحب العياده للحاضرين و قال: سيجرى أمامكم تجربه ليس لها مثيل، و عند ذلك وقف حضره المهندس و فى يده ورقه طولها نحو (٢٠) سنتمرا و عرضها نحو (١٢) سنتمرا، و قال: هذه الورقه تشتمل على بعض حروف مكتوبه بالحبر و أنا مستعد لكتابتها على أيه ورقه أمامك إذا أردت، و سأمحوا هذا الحبر بالماء فى وعاء أمام أعينكم ثم أضع فيه جانبا من الرماد و ادهن به عضوا من أعضاء أى شخص منكم بعد جفافه فلا يمكن للسلاح أن يؤثر فيه بقطع أو جرح، فمن شاء منكم أن يتقدم لإجراء هذه التجربه على جسمه فليقدم،

فأحجموا جميعا من أجنب و وطنيين عن قبول هذه التجربة الخطره، و لكن أحد الشبان المصريين تقدم أخيرا و قال إنه يقبل إجراء هذه التجربة على ساقه، و بعد أن تأمل الحاضرون الورقه المكتوبه، أحضر خادم الطبيب قدحا من الماء القراح و وعاء فأخذ حضره المهندس يمحو الحبر من الورقه بالماء، و بعد أن تلون الماء بالحبر و لم يبق أثر للورقه وضع عليه التراب، ثم لطخ به ساق ذلك الشخص، و انتظر حتى جف و تشربه الجلد، ثم أمر الأطباء أن يجربوا أسلحتهم فتقدموا إليه واحدا بعد واحد، و كل منهم بيده سلاح مثل السكين أو المشرط أو الموسى، و لما لم تؤثر تلك الأسلحه التي اعتادوا استخدامها فى العمليات الجراحيه، أحضروا أسلحه لم تستعمل من قبل مطلقا، فكان نصيبها نصيب الأسلحه الأولى، فاستولى الدهش على الحاضرين، و هنتوا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٣

ذلك المهندس بنجاح تجاربه المدهشه. أما الأطباء الذين كانوا يباشرون عمليه التجربه فهم حضرات الدكتور: مانفريد نبارويا، و الدكتور أفابو، و الدكتور ساكس، أما الورقه التى كتبها المهندس فكانت فيها الحروف الآتية، و هى: «ل س ع م» مكتوب ست مرات على أوضاع مختلفه، و قد قال: إنها وحدها لا تكفى للغرض المقصود، بل أن السرف فى ثلاثه حروف أخرى لا يمكننى أن أبوح بها لأحد، و لأجل ذلك أكتبها بالماء على ظاهر الورقه و فعلا كتبها.

تفصيلات عن هذه المسأله

تفصيلات عن هذه المسأله

و قد سأل المحرر إعطاءه تفصيلات عن طريقه اهتدائه إلى هذه المسأله، فأجاب

بما يأتي:

لقد بحثت طويلا- عما هو الإنسان و ما هو وجه تفضيله على جميع المخلوقات، فرأيت أنه جسم و عقل و امتياز العقل الذى يختص به الإنسان هو «المنطق» و لما كان النطق يتركب من الحروف، كانت الحروف هى القوه الفعاله فى تفضيل الإنسان، لأنها ترجمان العقل و المعبر عن قوته الذاتيه فى هذا العالم، لذلك وجد موضع التأثير فى نفس الإنسان لأن كلمتين ربما نتج عنهما تغيير دمه إلى درجه مؤثره فى جسمه قد تؤدى بحياته كدرا و كمدا، و كلمتان أخريان تملآنه أملا و تنعشانه من خموله و يأسه، فيأتى من الأفعال ما تعجز عنه القوى الكبيره، و هناك كلمتان أخريان ربما أثارت الحروب التى تذهب بآلاف النفوس، فمن ذلك ينتج أن أجزاء الكلام المعبر عنها بالحروف هى «روح ذلك التأثير و التأثر» الصادر عنهما لجميع الأفعال على اختلافها، و بما أن هذه الحروف عند وصولها إلى «المخ» بطريق الأذن تحدث هذا التأثير من الداخل، فلا بد أن يكون لها قوه أخرى تؤثر على الأجسام من الخارج كما نشاهد تأثرها من الداخل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٤

و من هنا بدأ البحث فى معرفه قوه «كل حرف» منفردا، و المعنى المستكن فيه و جوهر فعله فى التأثير داخلا- و خارجا على الإنسان، ثم معرفه الحروف مشتركه بعضها مع بعض و تأثيرها أيضا من الداخل و الخارج، فكانت نتيجة البحث هى معرفه حقيقه التأثير، و لما كانت الحروف لها القوه الفعاله فى كل شىء و المحركه لنظام

العالم و الدافعه للإنسان إلى امتشاق الحسام و إطلاق الرصاص و المقذوفات، فلا بد أن يكون لها قوه سلبيه أخرى تقابل هذه القوه الإيجابيه، و تقى الأجسام قوه تأثير السلاح الحاد و غيره كالرصاص. و قد كانت النتيجة من كل ذلك استخراج الحروف المكتوبه فى الورقه التى لها ذلك التأثير العجيب فى وقايه الجسم من السلاح الحاد.

و يعلق محرر جريده العلم بما يلى:

العلم- إن الذى يقرأ هذه المشاهده لا يصدقها طبعاً، لذلك نقترح على حضره المهندس أن يجرى تجربته فى أحد الأنديه و على أشخاص متعددين و بواسطه أطباء مختلفين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٥

١١- قيس من أسرار الحروف التى ذكرها ابن خلدون

١١- قيس من أسرار الحروف التى ذكرها ابن خلدون

قال فيلسوف المؤرخين و شيخ الباحثين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ، فى مقدمه كتابه القيم المعروف بتاريخ ابن خلدون، المسمى بتاريخ العبر و ديوان المبتدأ و الخبر فى أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوى السلطان الأ-كبر، قال فى ص ٤٢٠ من المقدمه تحت عنوان «أسرار الحروف» و هو المسمى لهذا العهد بالسيماء وضعه من الطلاسم ... الخ. و حيث أننا قد نقلنا مقوله ابن خلدون هذه فى ص ٤٨ و ما بعدها من كتابنا هذا نقلاً عن دائره معارف القرن العشرين كما تقدم، فلا نرى حاجه لتكرارها هنا. و بعد أن قال ابن خلدون فى مقولته آنفه الذكر «لكن حسبنا من العلم ما علمناه» أردف يقول:

«و من فروع علم السيمياء عندهم استخراج الأجوبه

من الأسئلة بارتباطات بين الكلمات حرفيه يوهمون أنها أصل في معرفه ما يحاولون علمه من الكائنات الاستقباليه و إنما هي شبه المعايه و المسائل السيله، و لهم في ذلك كلام كثير من أدعيه و أحجيه زايرجه العالم السبتي، و قد تقدم ذكرها، و نبين هنا ما ذكره في كيفيه العمل بتلك الزايرجه بدائرتها و جدولها المكتوب حولها ثم نكشف عن الحق فيها و أنها ليست من الغيب و إنما هي مطابقه بين مسأله و جوابها في الاناره فقط، و قد أشرنا إلى ذلك من قبل و ليس عندنا روايه يعول عليها في صحه هذه القصيده، إلا أننا تحرينا أصح النسخ منها في ظاهر الأمر و الله الموفق بمنه و هي هذه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٧٦

نقول: إن ابن خلدون نقل لنا الكثير من أسرار الحروف و بعد تفحصها و إمعان النظر فيها وجدناها عسر الفهم، صعبه التطبيق، لا سيما أنها بنيت على قواعد و أحكام كانت رائجه في زمانهم. أما اليوم و قد تقدمت العلوم و أعطت نتائج ملموسه و مسموعه و مقروءه و منظوره فقد تغيرت الأحكام و تبدلت القواعد، و من هنا أصبح التصديق بنتائج أسرار المتصوفه التي ذكرها ابن خلدون صعب جدا إن لم يكن مستحيلا، و لذا فضلنا إعطاء القارئ الكريم فكره عنها قد تعوضه عن قراءتها جمله و تفصيلا.

نقل لنا «زايرجه السبتي» المنظومه بقصيده قوامها ثمانيه و أربعون بيتا تبين كيفيه العمل بتلك الزايرجه بدائرتها و جدولها المكتوب حولها، ثم نكشف عن

الحق فيها و أنها ليست من الغيب، و إنما هي مطابقيه بين مسأله و جوابها فى الاناره فقط، و يقول و قد أشرنا إليها من قبل، و ليس عندنا روايه يعۆل عليها فى صحه هذه القصيده إلا أننا تحرينا أصح النسخ منها فى ظاهر الأمر و اللّٰه الموفق بمنه .. و نحن ننقل بعض أبياتها للدلاله فقط:

يقول سبتى و يحمد ربه و صل على هاد إلى الناس أرسلا

محمد المبعوث خاتم الأنبياء و يرضى عن الصحب و من لهم تلا

ألا هذه زايرجه العالم الذى تراه يحييكم و بالعقل قد حلا

فمن أحكم الوضع فيحكم جسمه و يدرك أحكاما تدبرها العلا

و من أحكم الربط فيدرك قوه و يدرك للتقوى و لكل وصلا

و يختمها بقوله:

أقمها بأوافق و أصل لعدّها

من أسرار أحرفهم فعذبه سلسلا

٤٣ كا كو كح واه عم له ر لاسع كط ال م ن ح ع ف و ل - منافره.

ثم يقول: الكلام على استخراج الأوزان و كفياتها و مقادير المقابل

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٧

منها و قوه الدرجه المتميزه بالنسبه إلى موضع المعلق من امتزاج طبائع و علم طب أو صناعه الكيمياء.

أيا طالبا للطب مع علم جابر و عالم مقدار المقادير بالولا

إذا شئت علم الطب لا بد نسبه لأحكام ميزان تصادف منها

فيشفى عليكم و الأكبر محكم و إفراج وضعكم بتصيح انجلا

ثم ذكر قاعده للطب الروحاني فقال:

و سئت ايلوش ٥٦٥ و وهته بحلا لبهرام برجيس وسعه آملا

لتحليل أوجاع البوارد صححوا كذلك و

كد منع مهم ٣٥٥ وهج ٦ صح لهاى و لمح آا وهج وى سكره لال ح مههت مه مه ٤٤ مى مر ح ٢٢٤٢ ل ك عاعر.

ثم يذكر مطاريح الشعاعات فى مواليد الملوك و بنهم، ثم ذكر قواعدها فى ستة أبيات من الشعر، ثم ذكر المقامات و تفاصيلها، و قد أعرضنا عنها لاستحاله فهمها.

ثم ذكر الانفعال الروحانى و الانقياد الربانى و ذكر قصيده شعريه قوامها ثلاثه و عشرون بيتا تضمنت الأحكام و القواعد التى يقوم عليها الانفعال الروحانى و الحروف المتعلقه بذلك.

ثم ذكر مقامات المحبه و ميل النفوس و المجاهده و الطاعه و العباده و حب و تعشق و فناء الفناء و توجه و مراقبه و خله دائمه.

ثم ذكر قصيده شعريه قوامها ثلاثه عشر بيتا حفظت قواعد الانفعال الطبيعى. ثم ذكر تسعه أبيات من الشعر تضمنت فصلا فى المقامات للنهايه، ثم ذكر الوصيه و التختم و الإيمان و الإسلام و التحريم و الأبهليه و ذلك فى قصيده قوامها ثلاثه عشر بيتا، ثم ذكر الحروف المختصه فى ثلاثه أسطر

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٨

و نصف، أعرضنا عن ذكرها، ثم ذكر كيفيه العمل فى استخراج أجوبه المسائل من زايرجه العالم بحول الله، منقوله عمّن لقيناه من القائمين عليها.

و قد تضمنت عددا من الصفحات و الجداول و الحروف، أعرضنا عن ذكرها، و من أراد الاطلاع عليها فسيجدها فى الصفحات من ٤٢٩-٤٣٨ من مقدمه تاريخ ابن خلدون، و ندعو الله

العظيم أن يلهمه الصبر العظيم و العقل العظيم لفهمها و حل رموزها و الاستفادة من نتائج أسرارها».

ثم ذكر لنا ابن خلدون فصلا فى الاطلاع على الأسرار الخفيه من جهة الارتباطات الحرفيه، و قال: اعلم أرشدنا الله و إياك أن هذه الحروف أصل الأسئلة فى كل قضيه و إنما تستنتج الأجوبه على تجزئته بالكلية و هى ثلاثه و أربعون حرفا كما ترى و الله علام الغيوب. ثم ذكر الحروف ... الخ.

بهذا القدر نكتفى عن وصف ما ذكره ابن خلدون من حروفهم و أسرارها و آثارها و نتائجها، و نعتقد أن ابن خلدون كان فى نفسه شىء بخصوص بعضها لم يبح به و قد عرفناه من بعض تعليقاته و الله أعلم.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٩

١٢- أحراز و رقاع و أدعيه آل البيت (عليهم السلام)

١٢- أحراز و رقاع و أدعيه آل البيت (عليهم السلام)

تكلمنا فى الأقباس المتقدمه عن الحروف و أسرارها و آثارها بحسب ما ذكره علماء الحروف، و ليس منا من لا يعلم أن اللغه أیه لغه إنما هى حروف مركبه، يضم بعضها إلى بعض فتتشكل الكلمات و الجمل و المعانى و العبارات و الأدعيه و الرقاع و الأ-حراز، و يتم فيها التفاهم بين الناس و كتاب سائر العلوم و الفنون .. الخ. فالحروف هى الأساس و هى الأصل، و لكن هناك فوارق كبيره بين النمطين، فأسرار و آثار الحروف التى تناولتها بعض الأقباس التى أسلفنا ذكرها، يكتنفها الغموض، و تقوم على الرمزيه و السريه، و لها خصوصيات و أحكام و قواعد، قد يصدق بعضها و

قد لا يصدق، أما آثارها السلبية أو الإيجابية فتعتمد على مصداقيه التجارب المتعلقة بها.

أما الأدعية و الرقاع و الأحراز فليس أمرها كذلك إذ ليس فيها غموض و لا رمزيه و لا عسر فهم، أما سريتها فكأمنه فى نتائج تأثيرها. و بعد أن أوضح فعاليتها و آثارها أئمه أهل البيت عليهم السلام، لم تبق لها سرية على الإطلاق، و أصبحت مكشوفه الآثار لتعم الفائدة الخاصة بكل منها المجتمع الإسلامى برمته.

و لمضامين تلكم الأدعية و الرقاع و الأحراز تأثير إيجابى أو سلبى على الطرف المعنى الذى توجه له كل رقعه أو حرز أو دعاء، و يكون المؤثر بالدرجة الأولى هو البارى جل و علا، و الحروف بحد ذاتها ليس لها أى تأثير

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٠

فهى واسطه لإيصال حاجه الإنسان إلى المهيمن الجبار سبحانه و تعالى فهو الذى أودع كل حرف معنى معيناً و سرا مخفياً و أثراً سلبياً أو إيجابياً.

هذا و قد جربها المسلمون عامه فى العصور كافة و فى ميادين مختلفه عامه و خاصه، فكان لها الآثار الفعاله، و هى لا تتعارض مع الشريعه الإسلاميه الحنيفه بل تتفق و إياها بل أمر الله عز و جل بها و كذلك نبيه الكريم محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و من المأثور المتواتر قول الله عز و جل «عبادى ادعوني أستجب لكم». فهى من أهم الوسائل التى يتوجه بها العبد صاحب الحاجه إلى ربه الكريم العظيم طالبا قضاء حاجته، و هى أى الأدعية لا تختص بحاجه

معينه أو وقت معين أو قانون مخصص، و أهم ما تتطلبه من العبد أن يكون متوجها إلى ربه بكامل عقله و قواه الجسديه و الذهنيه، و أنه معتقد أن حاجته ستقضى إن شاء الله عز و جل.

فإذا كان الأمر كذلك يصبح من العبث الركض وراء المتصوفه و ادعاءاتهم و نحن لا-نعلم من هو الصادق منهم و من هو الكاذب، و لما كانت أسرار الحروف و آثارها منوطه بإرادة الله سبحانه و تعالى فيكون من الصواب جدا و الحق يقينا التوجه إلى الله تعالى لقضاء الحوائج، و الاستغناء عن ولوج تلکم الدهاليز المظلمه المجهوله العواقب و العسره الفهم و العصيه التصديق.

بعد هذه المقدمه البسيطه نذكر للقارئ الكريم بعض أدعيه و رقاع و أحراز أهل البيت عليهم السلام كنماذج للاطلاع عليها و لغرض التجربه، فإنه بإذن الله تعالى، سيجد فيها المؤمن مرامه و الحمد لله رب العالمين.

هذا و من أراد المزيد فليراجع كتاب «مصايح الجنان» لسماحه حجه الإسلام و المسلمين السيد عباس الحسين الكاشاني رضوان الله عليه، الذي نقلنا عنه بعض الأحراز و الرقاع و الأدعيه و الله من وراء القصد.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٨١

١- حرز النبي صلى الله عليه و آله و سلم: بعد حذف الروايه و سندها عن كل ما سنذكره، اختصارا: بسم الله الرحمن الرحيم أسترعيك ربك و أعوذك بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد و كل خلق رائد في طرق الموارد و لا تضرّوه في يقظه و لا منام و لا

فى ظعن و لا فى مقام سجيس اللبالى و اواخر الايام يد الله فوق ايديهم و حجاب الله فوق عاديتهم.

٢- حرز آخر للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم انى اسألك بحق محمد و آل محمد ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تنجينى من هذا الغم.

٣- حرز فاطمه الزهراء عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا حى يا قيوم برحمتك استغيث فأغثنى و لا تكنى إلى نفسى طرفه عين أبدا و أصلح لى شأنى كله.

٤- حرز أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائى استترت و بسطوه الجبروت من كمال عزك ممن يكيدنى احتجبت و بسطانك العظيم من شر كل سلطان و شيطان استعدت و من فرائض نعمتك و جزيل عطيتك يا مولاي طلبت كيف أخاف و أنت أملى و كيف أضام و عليك متكلى أسلمت إليك نفسى و فوضت إليك أمرى و توكلت فى كل أحوالى عليك صل على محمد و آل محمد و اشفنى و اكفنى و اغلب لى من غلبنى يا غالبا غير مغلوب زجرت كل راصد رصد و مارد مرد و حاسد حسد و عاند عند بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد كذلك الله ربنا حسبنا الله و نعم الوكيل إنه قوى معين.

٥- حرز الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسى و دينى و أهلى و مالى و ولدى و خواتيم عملى و ما رزقنى ربى و خولنى بعزه الله و عظمه الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمه الله و

وقوه الله وقدره الله و بآلاء الله و بصنع الله و بأركان الله و بجمع الله عزّ و جلّ و برسول الله صلّى الله عليه و آله و قدره الله على ما يشاء من شرّ السّامه و الهامه و من شرّ الجنّ و الإنس و من شرّ ما دبّ فى الأرض و من شرّ ما يخرج منها و من شرّ ما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها و من شرّ كلّ دابّه ربّى آخذ بناصيتها إنّ ربّى على صراط مستقيم و هو على كلّ شىء قدير و لا حول و لا قوه إلّا بالله العلىّ العظيم و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله أجمعين.

٦- حرز الحسن بن على عليهما السّلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّى أسألك بمكانك و بمعاقده عزّك و سكّان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر، اللّهمّ إنّى أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى من عسرى يسرا.

٧- حرز الحسين عليه السّلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا دائم يا ديموم يا حىّ يا قيوم يا كاشف الغمّ يا فارح الهمّ يا باعث الرّسل يا صادق الوعد، اللّهمّ إن كان لى عندك رضوان و ود فاغفر لى و من اتّبعنى من إخوانى و شيعتى، طيب ما فى صلبى برحمتك يا أرحم الرّاحمين و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله أجمعين.

عليه السّلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله و بالله سدّدت أفواه الجنّ و الإنس و الشّياطين و السّحرة و الأبالسه من الجنّ و الإنس و السّلاطين و من يلوذ بهم بالله العزيز الأعزّ و بالله الكبير الأكبر بسم الله الظّاهر الباطن المكنون المخزون الّذى أقام به السّماوات و الأرض ثمّ استوى على العرش بسم الله الرّحمن الرّحيم و وقع القول عليهم بما ظلّموا فهم لا ينطقون قال اخسّوا فيها و لا تكلمون و عنت الوجوه للحىّ القيوم و قد خاب من حمل ظلما و خشعت الأصوات للرّحمن فلا تسمع إلّا همسا و جعلنا على قلوبهم أكنه أن يفقهوه و فى آذانهم وقرا و إذا ذكرت ربّك فى القرآن وحده ولّوا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٣

على أدبارهم نفورا و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا فأغشىناهم فهم لا- يبصرون اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم فهم لا- ينطقون لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم و لكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين.

٩- حرز الباقر عليه السّلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا دان غير متوان يا أرحم الرّاحمين اجعل لشيعتى من النّار وقاء و لهم عندك رضاء و اغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من

لا يخاف الضَّيْمَ ولا تأخذه سنه ولا نوم، اجعل لى من كلِّ غمِّ فرجا و مخرجا.

١٠- حرز الصادق عليه السَّلام: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا خالق الخلق و يا باسط الرِّزق و يا فالق الحبِّ و يا بارئ النَّسم و محيى الموتى و مميت الأحياء و دائم الثَّبات و مخرج الثَّبات و مخرج النَّبات افعل بى ما أنت أهله و لا تفعل بى ما أنا أهله و أنت أهل التَّقوى و أهل المغفرة.

١١- حرز الكاظم عليه السَّلام: إلهى كم من عدوّ شحذ لى ظبه مديته، و أرهف لى شبا حدّه و داف لى قواتل سمومه و لم تنم عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادم و عجزى عن ملّات الحوائج، صرفت ذلك عنى بحولك و قوتك، لا بحول منى و لا قوه، فألقيته فى الحفير الّذى احتفرتها لى خائبا ممّا أمّله فى الدّنيا، متباعدة ممّا رجاه فى الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدى، اللهمّ فخذ بعزّتك، و اقلل حدّه عنى بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّا يناويه، اللهمّ و أعدنى عليه عدوى حاضره تكون من غيظى شفاء و من حنقى عليه وقاء وصل اللهمّ دعائى بالإجابة و انظم شكائتى بالتغيير و عزّفه عمّا قليل ما أوعدت الظّالمين

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٤

و عزّفى ما و عدت فى إجابته المضطّرين، إنك ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم.

١٢- حرز الرضا عليه السَّلام: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا من لا شبيه له و

لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت حلت عمّن عصاك و فى المغفره رضاك.

١٣- رقعہ الجیب للرضا علیہ السلام: بسم اللہ الرحمن الرحیم بسم اللہ اِنِّیْ اَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِيًّا اَوْ غَيْرَ تَقِيًّا اُخَذْتُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ البصیر علی سمعک و بصرک لا سلطان لک علیّ و لا علی سمعی و لا علی بصری و لا علی شعری و لا علی بشری و لا- علی لحمی و لا- علی دمی و لا- علی مَخِي و لا- علی عصبی و لا علی عظامی و لا علی مالی و لا علی ما رزقنی ربّی سترت بینی و بینک بستر التّبوّہ الّٰہی استتر انبیاء اللّٰہ بہ من سطوات الجبارہ و الفراعنہ جبرائیل عن یمینی و میکائیل عن یساری و إسرائیل من ورائی و محمّد صلی اللّٰہ علیہ و آلہ أمامی و اللّٰہ مَطَّلِعٌ عَلَیْیَ یمنعک منّی و یمنع الشّیطان منّی، اللّٰہمّ لا یغلب جہلہ اَنَاتک اَنْ یستفزّنی و یستخفّنی، اللّٰہمّ اِلیک التّجأت اللّٰہمّ اِلیک التّجأت.

١٤- حرز الجواد علیہ السّلام: یا نور یا برهان یا مبین یا منیر یا ربّ اکفنی الشّورور و آفات الدّهور و أسألک النّجاه یوم ینفخ فی الصّور.

١٥- حرز الہادی علیہ السّلام: بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم یا عزیز العزّ فی عزّہ ما أعزّ عزیز العزّ فی عزّہ یا عزیز أعزّنی بعزّک و اُیّدنی بنصرک و ادفع عنّی همزات الشّیاطین و ادفع عنّی بدفعک و امنع عنّی بصنعک و اجعلنی من خیار خلقک یا واحد یا أحد یا فرد یا صمد.

١٦- حرز العسکری علیہ السّلام: بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم یا عدّتی

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٥

شدّتى و يا غوثى عند كربتى و يا مؤنسى عند وحدتى احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفى بركنك الذى لا يرام.

١٧- حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه و سهل الله تعالى مخرجه: بسم الله الرحمن الرحيم يا مالک الزقاب و يا هازم الأحزاب يا مفتّح الأبواب و يا مسبّب الأسباب سبّب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً بحقّ لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و على آله أجمعين.

١٨- رقعه الاستشفاع و التوسل إلى الله بالأئمه الطاهرين:

إذا كانت لك حاجه إلى الله تعالى فاكتب فى بياض بعد البسملة:

«اللهم إننى أتوجه إليك بأحبّ الأسماء إليك و أعظمها لديك و أتقرب و أتوسّل إليك بمن أوجبت حقّه عليك بمحمّد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمّد و الحسن بن على و الحجّه المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، اكفى كذا و كذا. و تذكر ما تريد، ثم تطوى الرقعه و تجعلها فى بندقه طين ثم اطرحتها فى ماء جار أو فى بئر، فإنه سبحانه يفرج عنك، إن شاء الله تعالى.

١٩- إذا كانت لك حاجه فاكتب فى رقعه بيضاء و اطرحتها فى الماء الجارى عند طلوع الشمس و تكون الأسماء فى سطر واحد:

بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحقّ المبين، من العبد

الدليل إلى المولى الجليل سلام على محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و القائم سيدنا و مولانا صلوات الله عليهم أجمعين، ربّ إني مسني الضرّ و الخوف فاكشف ضرّي و آمن خوفي بحقّ محمد و آل محمد و أسألك بكلّ نبيّ و وصيّ و صديق و شهيد

أسرار الحروف و الحروف المقطعه في القرآن، ص: ٨٦

أن تصلّي على محمد و آل محمد يا أرحم الراحمين. اشفعوا لي يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله فإنّ لكم عند الله لشأنا من الشأن فقد مسني الضرّ يا سادتي و الله أرحم الراحمين فافعل بي يا ربّ كذا و كذا. و تذكر حاجتك.

٢٠- و منها الاستغاثه إلى المهدي: تكتب ما سنذكره في رقعته و تطرحها على قبر من قبور الأئمه عليهم السلام، و شدها و اعجن طحيناً نظيفاً و اجعلها فيه و اطرحها في نهر أو بئر عميقه أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر سلام الله عليه و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه. تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً و شكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز و جلّ ثم بك من أمر قد دهمني و أشغل قلبي و أطال فكري و غير حظّي من نعمه الله عندي أسلمني تخيّل و روده الخليل و تبرّأ منّي عند ترائي إقباله إلى الحميم و عجزت عن دفاعه حيلتي و خانتي في

تحمله صبرى وقوتى فلجات إليك و توكلت فى المسأله لله جل ثناؤه عليه و عليك فى دفاعه عنى علما بمكانك من الله رب العالمين ولّى التدبير و مالك الأمور واثقا بك فى المسارعه فى الشفاعة إليه جل ثناؤه فى أمرى مستيقنا لإجابته تبارك و تعالى إياك بإعطاء سؤلى، و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنى و تصديق أملى فيك «فى أمر كذا و كذا» فيما لا طاقه لى بتحمله و لا صبر لى عليه و إن كنت مستحقا له و لأضعافه بقيق أفعالى و تفریطى فى الواجبات التى لله عزّ و جلّ فاغمتنى يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهُف و قدّم المسأله لله عزّ و جلّ فى أمرى قبل حلول التّلف و شماته الأعداء، فبك بسطت النّعمه علىّ و اسأل الله جلّ جلاله لى نصرا عزيزا و فتحا قريبا فيه بلوغ الآمال و خير المبادى و خواتيم الأعمال و الأمن فى المخاوف كلّها فى كلّ حال إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال و حسبى الله و نعم الوكيل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٧

١٣- فوائد متفرقه لأغراض مختلفه

١٣- فوائد متفرقه لأغراض مختلفه

ذكر السيد عباس الحسينى الكاشانى رحمه الله تعالى فى كتابه «مصباح الجنان» الكثير من الفوائد لمختلف الأغراض و نحن نقل منها ما يتيسر، و الله من وراء القصد:

١- فى الاستشفاء بالقرآن الكريم و فى ثواب سور القرآن و خواص بعض الآيات، و نحن نلفت إليها الأنظار، هذا و سبق أن ذكرنا بعض أسرار القرآن الكريم فى القبس التاسع

من هذا الكتاب.

- وفيه ص ٧٢٧ عن الصادق عليه السّلام من قرأ مائه آيه من أى القرآن شاء ثم قال (سبع مرات) يا الله، فلو دعا على الصخور قلعتها.

- وفيه ص ٧٢٧ عن أبي الحسن عليه السّلام قال: إذا خفت أمرا فاقرا مائه آيه من القرآن من حيث شئت، ثم قل: اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات.

- وفيه ص ٧٢٧ عن الكاظم عليه السّلام أنه قال: من استكفى بآيه من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان بيقين. و عنه قال: فى القرآن شفاء من كل داء. وفيه عن الباقر عليه السّلام قال: إذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرا سورة الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره. وفي عده الداعي عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنه شكاه إليه رجل وجعا فى صدره فقال: استشف بالقرآن، فإن الله عز وجل يقول وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ.

وفيه عنه قال: شفاء أمتى فى ثلاث: آيه من كتاب الله العزيز أو لعقه من غسل أو شرطه حجام، و منه يستفاد جواز الاستشفاء بأى آيه شاء من القرآن أو أكثر

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٨

من آيه مع المناسبه بأن يكتبها و يحملها أو يقرأها على الوجود أو يكتبها و يمحوها و يشربها و نحو ذلك.

٢- فى ثواب سور القرآن: لقد فصل الحسينى رحمه الله تعالى القول فى ثواب

قراءه الكثير من السور القرآنيه الكريمه و ذلك باب من أبواب رحمه الله تعالى لعباده تسترعى إليه الانتباه، و نحن لم نذكر ما أفاده في كتابنا هذا اختصارا للوقت.

٣- و ذكر الحسينى خواص بعض الآيات القرآنيه الكريمه منها:

من كتب لفظه (بسم الله) على بابه الخارجى أمن من الهلاك، و إن كان كافرا و ذكر أن فرعون لم يهلكه الله سريعا و أمهله مع ادعائه الربوبيه لأنه كتب بسم الله على بابه الخارجى و أوحى الله إلى موسى لما أراد سرعه هلاكه، أنت تنظر إلى كفره و أنا أنظر إلى ما كتبه على بابه.

و فى عده الداعى عن الصادق عليه السلام قال: يا مفضل احتجب من الناس كلهم ب بسم الله الرحمن الرحيم، و قل هو الله أحد اقرأها عن يمينك و شمالك و من بين يديك و من خلفك و من تحتك و من فوقك و إذا دخلت على سلطان جائر حتى تنظر إليه فاقراها ثلاث مرات و اعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.

و فى الكافى، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث أن رجلا قال له إن فى بطنى ماء أصفر فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم و لا دينار و لكن اكتب على بطنك آيه الكرسي و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخيره فى بطنك، لقد ذكرنا هذه الروايه فى القبس التاسع.

و روى السيد الداماد (ره) أن من أراد حصول المطالب و النيل بالرتبه العاليه و المرتبه العظمى فى حضور السلاطين و العزه و توسعه الرزق و إزاله

الفقر و دفع الشر من الأعداى فليقرأ آيه اللّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ - إلى - بِغَيْرِ حِسَابٍ إلى أربعين يوماً فى كل يوم أربعين مره، و فى كل آخر مره يقول: يا الله ثلاثا، و بعده يقرأ هذا الدعاء ثلاثا و هو: أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تجبرت أن يكون لك ولد و تعاليت أن يكون لك شريك و تعظمت أن يكون لك وزير، يا الله يا الله يا الله، اقض حاجتى بحق محمد و آله صلواتك عليه و عليهم أجمعين، قال لا شك بالقطع و اليقين و هو مجرب مرارا و إياك أن تعلمه غير أهله فاحفظه فإنه كنز لا يفنى و ملك لا ينفد و لا يبلى.

هذا و قد ذكر الحسينى رحمه الله تعالى الكثير من أمثال تلكم الآيات و أسرارها و فعاليتها فليراجع من أراد الزيادة فى الاطلاع.

و ذكر الحسينى كذلك الاستشفاء بآيات القرآن الكريم من مختلف الأسقام، فتلكم لعمري أمور من الأسرار الربانيه و الآثار الرحمانيه أودعها البارى عز و جل فى ثنايا حروف آيات كتابه الكريم و سور قرآنه العظيم و خول أنبياءه و أوصيائهم أئمه أهل البيت صلاحيه التصريح بها و الإعلان عن فوائدها و اختصاصاتها للاستفاده منها. و نحن فى هذا المبسوط لا يسعنا إحصاؤها لكثرتها كما لا يسعنا نقلها جميعا و لكن لا بد من نقل بعضها للدلاله و الإشاره إلى غيرها للمراجع، و الحمد لله رب العالمين.

١٤- الطلسم المأخوذ من آل البيت (عليهم السلام)

إشاره

١٤- الطلسم المأخوذ من آل البيت (عليهم السلام)

لقد نقل إلينا الثقات من أصحاب و علماء أهل البيت رضوان الله عليهم بعض الطلاسم التى أخذت من الأئمه المعصومين و قد جربها الكثيرون فكانت فى منتهى درجات الصدق و التأثير و الفعالیه. بيد أن هذه الطلاسم قليله العدد بالقياس إلى ما روى عنهم سلام الله عليهم من فوائد آيات و سور القرآن الكريم و الأدعيه و الأحراز و الرقاع، و على أى حال ننقل للقارئ الكريم نماذج من تلكم الطلاسم لغرض الاطلاع عليها و الله من وراء القصد.

طلسم للجدرى

طلسم للجدرى

* يكتب و يعلق على عضده فإنه لا يخرج، و إن كان قد خرج فلا يخرج أكثر مما قد خرج إن شاء الله تعالى.

* أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩١

طلسم لدفع الأسقام منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

طلسم لدفع الأسقام منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

خمس هاءات و خط فوقه خط و صليب حوله أربع نقط

و هميزات إذا عددتها فهى سبع لم تجد فيها غلط

ثم واو ثم هاء بعدها، ثم صاد ثم ميم فى الوسط

تلك أسماء عظام قدرها فاحتفظ فيها و إياك الغلط

تشفى الأسقام و الداء الذى عجزت عنه أطباء النمط

و بها ترفع عن حاملها

كل كرب و بلاء و سخط

و هذا شكلها:

* أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٢

١٥- ذاتيه الحرف

١٥- ذاتيه الحرف

الحرف هذا المخلوق العجيب هو فى حقيقته (صوت) إذا ما ضم إلى غيره من أصوات الحروف الأخرى، أفاد معنى يحسن السكوت عليه، فى أى لغة من اللغات التى يتكلم بها بنو البشر قديما و حديثا، إن الحرف فعّال متكيف و مطيع غير مخالف تكمن فى داخله قابليه يرتكز عليها أهم جانب من جوانب الحياه التى يعيشها الإنسان جاهلا- كان أم عالما، و الحرف مخلوق متطاوع و مستعد لقبول كل ما يصبو إليه الإنسان و يحتاجه للتفاهم و التخاطب و الحفظ و الكتابة و القراءة، عاش مع الإنسان فى عصوره السالفه على مدى الحياه و رافق الأجيال المتعاقبه، و سوف يبقى كذلك على مدى الدهور التاليه، يعيش مع الأمم التى لم تر نور الحياه بعد، و إلى ما يشاء الله سبحانه و تعالى.

لقد كان الحرف كذلك دائما و أبدا، و هو إذا ضم إلى غيره من الحروف شكل كلمه واحده لها معنى و لها صورته فى الذهن و لها لفظ خاص، و إذا ما قلبت حروف هذه الكلمه أظهرت ألفاظا أخرى و معان أخر حسب مقوله فقهاء اللغه- أى أن ماده «ح م ل» مثلا تعطى المعانى اللغويه التاليه:

«١- حمل ٢- ملح ٣- لحم ٤- لمح ٥- محل ٦- حلم».

لقد استطاع الحرف بتطوره و تقنياته عند ما انضم إلى غيره أن يكون

عضوا فعلا عاملا فى سته كلمات، و هذه قابليه ساهمت فى توسيع علم الاشتقاق و زياده ماده التفاهم، الأمر الذى كان له مقام كبير فى اللغات المتكلم بها، و أسهمت فى إغناء العلوم على اختلاف ضروبها و أنواعها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٣

و أسهمت فى الآداب بجميع مفاهيمها و كذلك الفنون بكل محتوياتها و أغراضها. هذا بالإضافة إلى التوسع فى التعبير عن أسماء المخترعات و المستجدات و المبتكرات و الآلات و مسميات كل الأوليات و توابعها و كل ما أشرقت عليه الشمس و غابت فى كل أنحاء الكون بأسره، المياه و ما تحتها و الفضاء و ما يكتنفه و الأرض و ما تحتويه.

فما هو هذا الحرف المخلوق العجيب الذى نحسبه صامتا و لكنه فى حقيقه الأمر ناطق و اع مدرك لواجباته المكلف بها و مؤد للوظائف التى خصص لها، و الإنسان يحس بصوته و يتذوق نغمته و يشعر فعاليته و مدى الحاجه إليه و يتفهم معانيه و يشخص رسمه و شكله .. الخ فما هو إذا هذا المخلوق العجيب صاحب تلك الإمكانيات و القابليات الخطيره. و أى صنف من أصناف المخلوقات هو؟ هل هو جماد لا يعقل و لا يدرك و لا يحس، إن العقل يقطع أن الحرف هذا من صنف الفئات العاقله المدركه الفعاله الموهوبه المكلفه المؤديه لوظائفها بإخلاص و إتقان و قوانين خاصه و لكنه ليس من صنف النبات و لا الحيوان لأنه لا يأكل و لا يشرب و لا يزرع و لا يتغذى، و لا

هو مخلوق من الأصناف الماديه التي تولد و تعيش و تموت، و العقل يقطع أنه ليس كذلك أيضا، إذ ليس فى خصائصه صفه
تلكم المخلوقات. إذا ما هو هذا المخلوق العجيب الغريب الحرف الذى لم يتوصل الكثيرون من العلماء و الفلاسفه إلى معرفه
كنهه و سره على الرغم من كونه ماده حياه الإنسانيه و سر بقاء الوجود فى المعموره ... الخ.

إن العقل يؤمن أن الحروف أمه من الأمم التي خلقها الله سبحانه و لكنها من نوع خاص له خصائص و مميزات و واجبات و
وظائف لا- تتصف بها الأمم الأخرى و حياته غير حياه الأمم الأخرى و مادته غيرها- فالحروف مخلوقه من قبل الله سبحانه تماما
كالإنسان و الجن و الحيوان و النبات و الجماد، و كما أن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٤

لكل من الإينس و الجن و النبات خصائص و مميزات و أدوار و واجبات و وظائف كذلك أمه الحروف، و هذا ملموس و
محسوس و مدرك من قبل كل من يستعمل الحروف و يستخدمها لمختلف الأغراض، إلا أن الحرف غير ناطق و الجماد غير
ناطق و النبات غير ناطق و صوت الحرف غير مسموع إلا إذا تلفظه الإنسان- أى أن صوته يسمع بواسطه النطق به و لا يشترط فى
من يخلقه الله سبحانه أن يكون ناطقا كالإنسان، و آكلا أو شاربا حتى يتصف بصفه الحياه و الذاتيه، فكل أمه لها خصائص و
مميزات و حياه خاصه بها سواء جانست أو طابقت حياه الإنسان أو خالفتها،

فالحياه لكل المخلوقات ليست واحده تحكمها قوانين واحده و تسيرها أنظمه واحده، و ليس من حق الإنسان أن يفرض على مخلوقات الله تعالى نفس نمط حياته حتى يسميها حياه، و إذا تغير النمط فليس لها حياه فهذا تعسف و افتراض لا مبرر له على الإطلاق.

لذا فإن الحرف ذات عاقله و مدركه و مكلفه و قائمه بواجباتها و وظائفها وفق قوانين خلقها الله سبحانه لها تسيرها لخدمه الإنسان من جهه و بقيه المخلوقات من جهه أخرى، و عقل الإنسان المحدود لا- يستطيع إدراك كل شىء فى الكون و من الصعب جدا أن تدرك حياه الحرف و ذاتيته إلا فى الحدود التى أشرنا إليها، و لا يستطيع إدراكها بأكثر من ذلك، و ليس من حق أحد أن يطالب بالكثير لأن عقله ليس بالمستوى الذى يؤهله لكل ما يريد.

و إذا ما رفض الإنسان أن يعتبر أن للحرف حياه و ذات، فإن ذلك الرفض مردّه الجهل لأنه لا يستطيع أن يعطينا تفسيراً مقنعاً علمياً لماهية الحرف الذى هو بتلكم العظمه و الإمكانيه التى أسلفنا ذكرها.

و الخلاصه أن الحرف عندنا و بحسب ما ذكرناه آنفاً كائن حى له ذات و عقل و إدراك و واجب و وظيفه، و هذا ما كررناه كثيراً فى ثنايا هذا البحث، و قد اتضح ذلك جلياً من الآثار و الفعاليات التى تمتلكها الحروف و قد ذكرنا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٥

فى بحوثنا سالفه الذكر أنماطاً منها، و هذه الأسرار و تلكم الآثار العجيبه الغريبه هى وحدها كافيه

علما و عقلا و تصورا على أن الحروف مخلوقات ربانيه تعجز البشريه برمتها من أن تبتكرها أو تصنعها أو تملكها تلكم الأسرار و العجائب، فسبحان الله رب كل شىء و سبحان الله الذى خلق كل شىء فأحسن خلقه و جعل له ما شاء من الإمكانيات، إنه على كل شىء قدير، و هو جل و علا- وحده المهيم على ممالك كونه و أصناف عبادته و ضروب مخلوقاته، و الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على خاتم النبيين و المرسلين محمد و آله الطاهرين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٧

الصراط المستقيم فى الحروف المقطعه فى القرآن الكريم

إشاره

الصراط المستقيم فى الحروف المقطعه فى القرآن الكريم

تأليف كاظم محمد على شكر النجف الأشرف

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٩

المقدمه

المقدمه

اختلفت و تباينت آراء و اجتهادات مفسرى القرآن الكريم بشأن الحروف المقطعه فى أوائل بعض السور القرآنيه الكريمه، و لسنا الآن بصدد ذكر تفاصيل تلكم الآراء، و الذى نستهدفه فى هذه العجالة تحقيق ما توحدت فيه آراء علماء العرفاء و أئمه علوم الأسرار الإلهيه. و بذلك نقف على جانب من جوانب تلك الأسرار التى شاءت حكمه البارى سبحانه و تعالى إخفاءها فى أحرف نورانيه، أخفاها هى الأخرى فى خضم سبعين حرفا، جعل بعضا منها مقدمات لسبع و عشرين سوره قرآنيه كريمه.

و بعون الله تعالى سنذكر فى هذا البحث تفاصيل ما يتطلبه التحقيق من شروح و نصوص و جداول و بيانات و إعراب و ما شاكل ذلك ليقف القارئ الكريم بامعان و علم و درايه على أشرف و أقدس صيغه، تجانس منطوق القرآن الكريم و مفهوم السنه النبويه الطاهره، و البلاغه العربيه معنى و فصاحه و بيانا، بالإضافة إلى المدلول الفلسفى الإسلامى العميق، الذى غرقت فيه سفن الكثيرين من الكتاب و الباحثين قديما و حديثا، فبعضهم من أنجاه الله ببركه المدلول الفلسفى المذكور، و بعضهم من ضل و تاه و هوى و الله نسأل أن يحشرنا مع الناجين و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و

توطئه

اشاره

توطئه

سر من القرآن نعلنه صراط على حق نمسكه

يقول العرفانى الضليع، و المؤمن المطيع، العالم الربانى المتخصص فى بعض الأسرار الإلهيه و علوم الحروف الربانيه الحافظ «الشيخ رجب البرسى» رحمه الله عليه، فى كتابه الجليل القيم الموسوم ب «مشارك أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين» صلوات الله عليه فى ص ٢٥ / ٢٦ ما نصه الآتى:

«و حروف المعجم (٢٨) حرفا كما مرّ، و عددها بالهجاء يعنى (أبساطها) (١٢) حرفا، و عدد الحروف المقطعه بسور القرآن (١٢) حرفا و تحت هجاء بسائط الحروف اسم العزيز الفتح (١٩) حرفا و فى بسائطها الاسم الأعظم (٦٦) مره، و الاسمين معا (مرتان)، و إذا أخذ المكرور الدنى من هذه الحروف من (١٤) حرفا، و هى الحروف النورانيه، و هى مقطعه فى سوره «الحمد» و هى هذه «أل رع ح ي م ن ك س ه ص ق ط» و أعدادها (٦٩٩) و من هذه الحروف النورانيه تستخرج أسماء الله الحسنى، و اسم الله الأعظم، و علم الأدوار و الأسرار، صريحا و ظاهرا أو باطنا، جمله و أفرادا، لأن اسم الله الأعظم قد يكون من حرف واحد، و قد يكون من عدد واحد و قد يكون من حروف و أعداد و كلمات حسب الإراده الإلهيه و الحكمه الربانيه، و هو فى الحروف على هذا المثال:- أل رع ح ي م ن ك س ه ص ق ط ١٠٨٧٢٣١ ٤٦٢٥٤١٠

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠١

إن الحروف المذكوره يسميها عالم الحروف الربانى آنف الذكر بالحروف النورانيه، و قد رتبها فى المثل المذكور لتبرز وجهها من وجوه أسرارها، ثم رتبها بأنمط آخر لتظهر أوجهها آخر من وجوه الاسم الأعظم.

و بعد ذكر تلکم المقدمه التى اقتبسها صاحب هذا المبسوط من أسرار عالم الأسرار و الحروف الحافظ «الشيخ رجب البرسى رحمه الله تعالى»، نقول:

إن عدد الحروف المقطعه فى أوائل سور القرآن الكريم بلغ (٧٠) حرفاً- لاحظ الجدول رقم (١)- فإذا استخرجنا الحروف النورانيه و عددها (١٤) حرفاً و تركنا المكرر من تلکم الحروف و عددها (٥٦) حرفاً، ثم عدنا إلى الحروف النورانيه ال «١٤» و رتبناها حسب المثل أعلاه الذى ذكره الحافظ رجب البرسى لإظهار وجه من وجوه الاسم الأعظم فسوف تظهر لنا إشاره قرآنيه كريمه نصها «صراط على حق نمسكه»- لاحظ الإعراب و القراءات فى الجدول رقم (٢)- و هذه الآيه تحسم جميع الخلافات التى وقعت بعد وفاه الرسول محمد (صلى الله عليه و آله)، بين المسلمين، و تبطل جميع الطرق التى اتبعت و تعددت حتى بلغت (٧٢) فرقه، ما عدا فرقه واحده و هى الفرقة «الناجيه» التى أخبرنا عنها الرسول محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)، و هى فرقه أتباع أهل البيت النبوى الطاهر سلام الله عليهم أجمعين، الذين وصفهم الرسول محمد (صلى الله عليه و آله) بأنهم «باب حطه» من دخلها نجا و من تخلف عنها هلك، و وصفهم بأنهم

«سفن النجاه» من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، إلى غير ذلك من الأحاديث النبويه الشريفه التي تشير بكل وضوح إلى أن فرقه آل البيت سلام الله عليهم هي الفرقة الناجيه حقا.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٢

و لغرض سد الطريق أمام المشعوذين و المنافقين و الدجالين و المفترين، عمدنا إلى تقليب تركيب الحروف ال «١٤» المذكوره- بحسب ما توصلنا إليه- لنرى ما تفيده من معنى، فلم نجد معنى يحسن السكوت عليه، و يتطابق شرفا و قدسيه و دينا و قرآنا و سنه و واقعا «و حقيقه»، غير المعنى المذكور «صراط على حق نمسكه»- لاحظ الجدول رقم (٢)- أما بقيه الوجوه فتظهر من المعانى ما يكتنفه الخطأ أو عدم الانسجام مع مفاهيم القرآن الكريم أو السنه النبويه الشريفه أو يناقض المفاهيم اللغويه و فصاحه العرب و بلاغتهم.

إن تلکم الأوجه لا ترقى فى معانيها إلى ما ينسجم- كما قلنا- مع القرآن الكريم و الأحاديث النبويه و شرف المعنى و القدسيه و واقع الحال و صحه المقال، و الذى يرقى حقا إلى ما أوضحناه فقط هو المعنى الذى يفيد «صراط على حق نمسكه» فإن له الأرجحيه و المقام المعلى، و يسند ذلك القرآن الكريم فى مواطن عديده منها:

١- آيه المباهله: فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران: ٣ / ٦١]. فى هذه الآيه الكريمه باهل

الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم نصارى نجران و دعا أهل بيته الكريم سلام الله عليهم على و فاطمه و الحسن و الحسين، و بحسب نص الآيه الكريمه كان على سلام الله عليه نفس الرسول، و كانت فاطمه الزهراء سلام الله عليها هي المقصوده بالنساء و كان الحسنان سلام الله عليهما هما المقصودان بالأبناء- أبناء الرسول.

٢- آيه التطهير: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٣

وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: ٣٣ / ٣٣]، و كل المفسرين يجمعون على أن أهل البيت سلام الله عليهم هم على و فاطمه و الحسن و الحسين.

٣- آيه الولاية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ [المائدة: ٥ / ٥٥].

لقد نزلت هذه الآيه الكريمه فى على أمير المؤمنين عند ما تصدق بخاتمه الشريف و هو يصلى.

لقد اخترنا من بين عشرات الآيات القرآنيه الكريمه التى خصص بها الإمام على لندلل على الانسجام و التوافق و التطابق القرآنى الكريم الذى نزل فى على أمير المؤمنين، و أنه من جنس جمله «صراط على حق نمسكه» المرتبه من الحروف النورانيه ال (١٤) آنفه الذكر، هذا و كلنا يعلم أن القرآن الكريم ثلثه نزل فى على أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، و أنه هو المختص بسوره الإنسان و حليلته فاطمه الزهراء و الحسن و الحسين عليهم السلام، و أنه حليل فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين و هو

والد سبطى الرسول الحسن و الحسين سلام الله عليهم أجمعين، و أنه صاحب بيعه يوم الغدير و الآيه القرآنيه المختصه بذلك اليوم و تلك البيعه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [المائدہ:

۵ / ۶۷].

و بولايه على أكمل الدين و نزلت الآيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا [المائدہ: ۳ / ۵].

أما مطابقه «صراط على حق نمسكه» للأحاديث النبويه الشريفه فحدّث عن ذلك و لا حرج، فعلى سلام الله عليه هو المقصود بحديث الدار «هذا أخى و وصيى و وزيرى و خليفتى من بعدى فاسمعوا له و أطيعوا» و هو

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۰۴

المقصود بحديث المنزله «على منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى» و هو المقصود بحديث يوم الخندق «لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، كرار غير فرار». و هو المقصود بحديث «على مع الحق و الحق مع على يدور معه أنى دار» و هو المقصود بحديث «على مع القرآن و القرآن مع على»، إلى غير ذلك مما لا يحصى و يعد فى مثل هذا المقام. إن كل هذه الأحاديث هى من جنس عباره «صراط على حق نمسكه» أما سيره الإمام على سلام الله عليه فهى أكبر مصداق و أعظم دليل على مطابقتها لعباره «صراط على حق نمسكه» فأمير المؤمنين على بن أبى طالب سلام الله عليه هو الرجل الأوحد الذى

تطمئن له النفس العابده العالمه التقيه الصادقه، إذا قالت: «إن عليا ما عصى الله تعالى طرفه عين قط» و أن هناك آلاف الأدله العقلية و النقليه من القرآن الكريم و السنه النبويه الشريفه و السيره العلويه المباركه، و كلها تشير إلى مطابقه الحال لمقتضى المقال، و نحن نفتخر و نقول:

سر من القرآن نعلنه صراط على حق نمسكه

هذا و لغرض التوفيق القرآنى و اللغوى نرجو ملاحظه الجدول رقم (٣) الذى ذكرنا فيه (٤٥) موضعا فى القرآن الكريم ورد فيها ذكر الصراط منها (٣٣) موردا و وصف فيها الصراط ب «الاستقامه» و منها (١٢) موردا جاء ذكر الصراط فى (٤) مرات منها مجردا عن الوصف و مره واحده مضافا إلى الذين أنعم عليهم، و مرتان أضيف إلى العزيز الحميد، و مرتان أضيف إلى السوى و مره واحده أضيف إلى الحميد و مره واحده أضيف إلى الجحيم و مره واحده أضيف إلى ياء المتكلم.

لقد اتضح مما أسلفنا ذكره أن عبارته «صراط على حق نمسكه» هى من تلك الأصناف المقدسه القرآنيه و الأحاديث النبويه و هذا ما يعطى العبارة هدفا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٥

ساميا كان مخبوءا فى بعض أسرار تلكم الحروف المقطعه التى قدمنا ذكرها فى أول هذا البحث، و الحمد لله رب العالمين.

هذا و قد ذكر الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى فى ص

٣٧ من الجزء الأول من تفسيره ما نصه «قلت: مجموع الحروف المذكوره فى أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا و هى (ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن) يجمعها قولك: «نص حكيم قاطع له سر» و هى نصف الحروف عددا و المذكور منها أشرف من المتروك، و بيان ذلك فى صناعه التعريف.

و قال السيد محمد رشيد رضا- صاحب كتاب تفسير القرآن المسمى «المنار» من المجلد الأول ص ١٢٢-١٢٣. و هو يبحث فى الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه، قال: و خامسا يقرب من هذا ما عنى به بعض الشيعه- لم يسمه- من حذف المكرر من هذه الحروف و صياغه جمل مما بقى منها فى مدح على المرتضى رضى الله عنه و تفضيله و ترجيح خلافته، و قوبلوا بجمل أخرى مثلها تنقض ذلك كما وضحنا فى مقالاتنا «المصلح و المقلد».

هذا و يقول صاحب هذا المبسوط، نود أن نناقش كلاً من ابن كثير و محمد رشيد رضا و نقول:

١- نحن ندرک و كل علماء الدنيا يدركون أن الحروف الهجائيه ال ٢٨ يتلفظ بها كل سكان المعموره، و قد كتبت بها جميع الكتب فى كل العالم و فى كل العلوم، و ذلك عن طريق ضم و تنظيم بعضها إلى البعض الآخر، لتشکل أسماء «و أفعالا» و صفات و مصادر و جملا مفيده يحسن السكوت عليها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٦

٢- و نحن ندرک أن الحروف النورانيه هى نصف الحروف الهجائيه

و هذا يعنى أنها تشتمل على نصف ما ذكرناه فى أعلاه.

٣- نحن لم ندّع أن الحروف النورانيه لا- تنتظم إلّا فى جمله واحده فقط، يحسن السكوت عليها، و هى جمله «صراط على حق نمسكه» بل قلنا:

إن الحروف النورانيه و هى نصف الحروف الهجائيه بالتأكيد ينتظم منها ما لم يحصه إلا الله تعالى من الجمل و المعانى و منها ما يحسن السكوت عليه و منها ما لا- يحسن، و منها المهمل، و خلاصه القول الذى نوره أن أشرف و أقدس و أبهى و أحلى و أجل و أوضح و أفصح و أبلغ جمله يحسن السكوت عليها، و تتفق مع القرآن و السنه النبويه الشريفه و مع فصاحه العرب و بلاغتهم هى جمله «صراط على حق نمسكه».

و تقولون: إن تلكم الحروف تشكل أيضا جمله «نص حكيم قاطع له سر» و نقول لكم: لا يستوى البحران هذا ملح أجاج و هذا عذب فرات.

فالنص الحكيم ما زال مجهولا و فى وسعكم و كذلك فى وسعنا أن نفسره بما نشاء و ما دام هذا النص مجهولا فكيف يوصف بأنه قاطع. ثم ما هو سر ذلك النص، لقد عادت الحروف المقطعه كما كانت و لم تفتدنا بشىء. و لكن إذا أخذنا، «جملتكم» بنظر الاعتبار نستطيع أن نقول لكم: إن نفس الحروف النورانيه تعطينا جواب الاستفسار الذى أسلفنا ذكره و ذلك بترتيبها بالشكل الذى نقوله و نتمسك به، فىكون الأمر أن كلا الصيغتين تشكلان جمله واحده متماسكه و يفسر صدرها عجزها و عجزها صدرها. و تكون العبارة «صراط على حق نمسكه، نص حكيم له سر قاطع» أو «نص حكيم له سر قاطع، صراط على حق نمسكه».

لقد وضح النص الحكيم و بان سره

و هذا يستحيل أن يكون محمولا على الصدف أو التدبير الأدمى. و لا بدّ أن يكون من معاجز القرآن الكريم، و الأسرار التى أخفاها جل و علا فى الحروف النورانيه التى هى فى أوائل سبع و عشرين سوره من سور القرآن الكريم فليفهم المغرضون إلى أى درك ينقلبون و الحمد لله رب العالمين.

هذا و لو تركنا جملة «نص حكيم له سر قاطع» لوحدها لوجدنا فيها من التكلف ما لا يخفى على لبيب، بخلاف جملة «صراط على حق نمسكه» فإنها خاليه من التكلف، سهله اللفظ جاريه مع اللسان العربى الفصيح منسجمه مع بلاغه العرب و واضحه الإعراب و فيها من الدلاله ما تفتقر إليه (جملة النص) المتكلفه معنا و لفظا و منطقا، و عليها إشكال مفاده أن الحروف التى شكلت الجملة كانت سرا و بعد أن صيغت بجملة «نص حكيم» لم تحل المشكله لأنها أبقت السر، بينما «صراط على» حلت اللغز و أبانت السر و سمّت الصراط الذى يريده الله تعالى، بعد أن تعددت الطرق و الفرق بعد وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، ثم أن جملة «صراط على» لها مدلول دينى و تأريخى و يسندها القرآن الكريم و السنه النبويه كما تقدم و الجملة الأخرى عاريه من المدلول التأريخى و المدلول الدينى و السند القرآنى و السند السنّى بالإضافة إلى الغموض و عدم مطابقه الفصاحه و البلاغه العربيه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٨

جدول رقم (١) الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه

جدول رقم (١) الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه

- ١- من سوره البقره / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ٢- من سوره آل عمران / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ٣- من سوره الأعراف / «أ ل م ص» / ٤ حروف.
- ٤- من سوره يونس / «أ ل ر» / ٣ حروف.
- ٥- من سوره هود / «أ ل ر» / ٣ حروف.
- ٦- من سوره يوسف / «أ ل ر» / ٣ حروف.
- ٧- من سوره الرعد / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ٨- من سوره إبراهيم / «أ ل ر» / ٣ حروف.
- ٩- من سوره الحجر / «أ ل ر» / ٣ حروف.
- ١٠- من سوره مريم / «ك ه ي ع ص» / ٥ حروف.
- ١١- من سوره الشعراء / «ط س م» / ٣ حروف.
- ١٢- من سوره النحل / «ط س» / ٢ حرفان.
- ١٣- من سوره القصص / «ط س م» / ٣ حروف.
- ١٤- من سوره العنكبوت / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ١٥- من سوره الروم / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ١٦- من سوره لقمان / «أ ل م» / ٣ حروف.
- ١٧- من سوره السجده / «أ ل م» / ٣ حروف.

١٨- من سورة ص / «ص» / حرف واحد.

١٩- من سورة المؤمن / «ح م» / حرفان.

٢٠- من سورة فصلت / «ح م» / حرفان.

٢١- من سورة الشورى / «ح م» / حرفان.

٢٢- من سورة الزخرف / «ح م» / حرفان.

٢٣- من سورة الدخان / «ح م» / حرفان.

٢٤- من سورة الغاشية / «ح م» / حرفان.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠٩

٢٥- من سورة الأحقاف / «ح م» /

حرفان.

٢٦- من سورة ق/ «ق»/ حرف واحد.

٢٧- من سورة القلم/ «ن»/ حرف واحد.

و الخلاصه أن المجموع (٧٠) حرفا منها الحروف النورانيه و عددها (١٤) تستخرج بعد إهمال المكرر و هي (أ ل م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن). و من أوجه أسرارها الربانيه الجليله «صراط على حق نمسكه».

جدول رقم (٢) بعض تفاصيل مفادات الحروف النورانيه

اشاره

جدول رقم (٢) بعض تفاصيل مفادات الحروف النورانيه

هذه باقه من تقلبات مفادات تركيب الحروف النورانيه ال (١٤) بحسب قواعد فقه اللغه العربيه، و المتتبع يلمس بكل وضوح أن جملة «صراط على حق نمسكه» هي أشرف و أقدس و أفصح العبارات و قد فصلنا القول بذلك، في البحث (٣)، و قلنا: إن النص الحكيم الذي له سر قاطع هو «صراط على حق نمسكه» و الحمد لله رب العالمين.

و في أدناه نذكر بعض التقلبات في المعاني لنرى أيها أشرف و أقدس و أحق بأن نأخذ بها.

١- صراط على حق نمسكه ٢- صراط على حق نمسكه ٣- صراط على حق نمسكه ٤- على صراط حق نمسكه ٥- على صراط حق نمسكه ٦- على صراط حق نمسكه ٧- حق صراط على نمسكه ٨- حق صراط على نمسكه ٩- حق صراط على نمسكه ١٠- نمسكه صراط على حقا ١١- نمسكه صراط على حقا ١٢- نمسكه صراط على حقا ١٣- نص حكيم له سر قاطع ١٤- حكيم نص له سر قاطع ١٥- له سر قاطع نص حكيم ١٦- قاطع نص حكيم له سر ١٧- قاطع سر له حكيم نص ١٨- سر له نص حكيم قاطع ... الخ.

هذا و يمكن القول: إن الحروف النورانيه ال (١٤) شكلت جمله «نصّ حكيم له سرّ قاطع» ثم فسرتها بتركيب آخر جليل شريف مقدس بجمله «صراط علىّ حقّ نمسكه» أى أن الإشكالات فى الجمله الأولى «جمله النص» فسرتها الجمله الثانيه «جمله الصراط» فزال الوهم و سبب التركيب و ارتفع الشك و انكشف السر و حلّ الخلاف و عرف المقصود و فصح الكلام و تجلّت البلاغه و وافق القرآن، و وافق السنه و جانس الفهم العربى الصحيح. و الحمد لله ربّ العالمين.

الإعراب

الإعراب

صراط: مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره و هو مضاف.

على: مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

حقّ: خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

نمسكه: فعل و الفاعل مستتر تقديره نحن، و الهاء مفعول به ضمير يعود على الصراط. و الجمله صفه.

نصّ: مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

حكيم: صفه مرفوع.

له: جار و مجرور متعلقان بسر.

سرّ: خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

قاطع: صفه مرفوعه بالضمه حسب التبعيه.

جدول رقم (٣) فى الآيات القرآنيه التى ذكر فيها الصراط

جدول رقم (٣) فى الآيات القرآنيه التى ذكر فيها الصراط

ت/ السوره/ رقمها/ رقم الآيه/ نص الآيه/ وصف الاستقامه ١/ الفاتحه/ ١/ ٦/ اهدنا الصراط المستقيم/ الاستقامه ٢/ البقره/ ٢/ ١٤٢/ قل لله المشرق و المغرب يهدى الله من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ٣/ البقره/ ٢/ ٢١٣/ و الله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ٤/ آل عمران/ ٣/ ٥١/ إن الله ربي و ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم/ كذا ٥/ آل عمران/ ٣/ ١٠١/ و من يعتصم

باللّٰه فقد هدىٰ الىٰ صراط مستقيم/ كذا ٦/ المائدة/ ٥/ ١٦/ و يهديهم الىٰ صراط مستقيم/ كذا ٧/ الأنعام/ ٦/ ٣٩/ من يشأ الله
يضلله و من يشأ يجعله علىٰ صراط مستقيم/ كذا ٨/ الأنعام/ ٦/ ١٧/ و اجتبيناهم و هديناهم الىٰ صراط مستقيم/ كذا ٩/ الأنعام/
٦/ ١٢٦/ و هذا صراط ربك مستقيما/ كذا ١٠/ الأنعام/ ٦/ ١٦١/ قل إني هدانىٰ ربىٰ الىٰ صراط مستقيم دينا قيما/ كذا ١١/
يونس/ ١٠/ ٢٥/ و يهدىٰ من يشاء الىٰ صراط مستقيم/ كذا ١٢/ هود/ ١١/ ٥٦/ ما من دابه

إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم / كذا ١٣ / الحجر / ١٥ / ٤١ / قال هذا صراط على مستقيم / كذا ١٤ / النحل / ١٦ /
٧٦ / هل يستوى هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم / كذا ١٥ / النحل / ١٦ / ١٢١ / شاكرًا لأنعمه اجتباه و هداه إلى
صراط مستقيم / كذا ١٦ / مريم / ١٩ / ٣٦ / و أن الله ربي و ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم / كذا ١٧ / الحج / ٢٢ / ٥٤ / و أن الله
لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم / كذا ١٨ / المؤمنون / ٢٣ / ٧٣ / و إنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم / كذا ١٩ / النور / ٢٤ / ٤٦ /
و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم / كذا ٢٠ / يس / ٣٦ / ٤ / إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم / كذا ٢١ / يس / ٣٦ /
٦١ / و أن اعبدونى هذا صراط مستقيم / كذا ٢٢ / الصافات / ٣٧ / ١١٨ / و هديناهم الصراط مستقيم / كذا ٢٣ / الشورى / ٤٢ / ٥٢ / و
إنك لتهدى إلى صراط مستقيم / كذا ٢٤ / الزخرف / ٤٣ / ٤٣ / إنك على صراط مستقيم / كذا ٢٥ / الزخرف / ٤٣ / ٦١ / و انه لعلم
الساعة فلا تمترن بها و اتبعونى هذا صراط مستقيم / كذا ٢٦ / الزخرف / ٤٣ / ٦٤ / إن الله هو ربي و ربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم / كذا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١١٢

ت / السوره / رقمها / رقم الآيه / نص الآيه / وصف الاستقامه ٢٧ / الملك / ٦٧ / ٢٢ / أ فمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من
يمشى على صراط مستقيم / الاستقامه ٢٨ / النساء / ٤ / ٦٨ / و لهديناهم صراطا مستقيما / كذا ٢٩ /

النساء / ٤ / ١٧٥ / فسيدخلهم في رحمه منه و فضل و يهديهم إليه صراطا مستقيما / كذا / ٣٠ / الفتح / ٤٨ / ٢ / و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما / كذا / ٣١ / الفتح / ٤٨ / ٢٠ / و لتكون آية للمؤمنين و يهديكم صراطا مستقيما / كذا / ٣٢ / الأعراف / ٧ / ١٦ / قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم / كذا / ٣٣ / الأنعام / ٦ / ١٥٣ / و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعه / كذا / ٣٤ / الفاتحة / ٧ / ١ / صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين / مضاف / ٣٥ / الأعراف / ٧ / ١٦ / و لا تقعدوا بكل صراط توعدون و تصدون عن سبيل الله / مضاف / ٣٦ / إبراهيم / ١٤ / ١ / صراط العزيز الحميد / مضاف / ٣٧ / طه / ٢٠ / ١٣٥ / فتعلمون من أصحاب الصراط السوى / وصف بالسوى / ٣٨ / الحج / ٢٢ / ٢٤ / و هدوا إلى الطيب من القول و هدوا إلى صراط الحميد / مضاف / ٣٩ / المؤمنون / ٢٣ / ٧٤ / و أن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون / مجرد عن الوصف / ٤٠ / سبأ / ٣٤ / ٦ / هو الحق و يهدى إلى صراط العزيز الحميد / مضاف / ٤١ / يس / ٣٦ / ٦١ / و لو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون / مجرد / ٤٢ / الصافات / ٣٧ / ٢٣ / من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم / مضاف / ٤٣ / ص / ٣٨ / ٢٢ / فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط و اهدنا إلى سواء الصراط / مجرد / ٤٤ / الشورى / ٤٢ / ٥٣ / صراط الله الذي له ما فى السموات و ما فى الأرض / مضاف / ٤٥ / مريم / ١٩ / ٤٣ / فاتبعنى أهدك صراطا سويا / وصف بالسوى

أسرار الحروف و الحروف

و نحن إنما وضعنا ذلكم الجدول لندلل أن الله تعالى أكثر شىء وصف به الصراط، هو «الاستقامه» و هذا دحض لمن قرأ العبارة «صراط على» بدلا من قراءتها «صراط على» فقلنا له إن الصراط لا يوصف عربيا و قرآنيا (بالعلو) بل بالاستقامه على الأكثر، و الحمد لله رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١١٥

الخاتمه

الخاتمه

إن القرآن الكريم بعد أن أرشدنا إلى الصراط المستقيم و هو صراط على أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاه و السلام، و قد تبين لنا الحق من ثنايا البحث المذكور، لذا نود أن نقول أن القرآن الكريم كذلك بين لنا الانقلاب الذى سيحدث بعد وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم إذ قال فى الآيه ١٤٤ من سوره آل عمران و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ. إن هذه الآيه الكريمه رسمت مصداقيه القرآن الكريم إذ وقع الانقلاب فعلا- و لعلماء المسلمين آراء فى هذا المجال لسنا بصدددها، و لكننا نقول: إن الفرق الإسلاميه التى تجاوزت السبعين كلها تورطت فى ذلك الانقلاب ما عدا فرقه آل بيت النبى الكريم المتمسكه بعبارة «صراط على حق نمسكه» و هذا الإيجاز يكفيننا عن الإطناب لأن الإطناب لا تتسع له هذه العجاله، و الحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩